❸ موسوعة محمد رسول الله ﷺ

دلائل نبوته وسيرته وخصائصه وشمائله وهديه وحقوقه وقبس من حديثه

مختصر شمائل النبي ﷺ

للإمام الحافظ الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت ٢٧٩هـ)

اختصره

أ.د. أحمد بن عثمان المزيد

أستاذ الدراسات الإسلامية – جامعة الملك سعود

في علم الشمائل النبوية

تعريفه:

هو علمٌ يختصُّ بذكرِ صفاتِ النبيِّ ﷺ الخَلقيةِ والخُلقيةِ وما يتصلُ بهما مِن أحوالِ النبيِّ ﷺ.

أهميته:

يمتازُ علمُ الشمائلِ النبويةِ بجمعِه ما تفرَّق مِن شمائلِ النبيِّ ﷺ، كذلك قصرُه لمباحثِه على ذاتِ النبيِّ ﷺ، ودورانُ مسائلِه حولَه ﷺ فقط، دونَ أن يختلطَ بذلك شيءٌ مِن وقائعِ سيرتِه أو سيرةِ صحابتِه مثلًا.

ثمراته:

ومن ثمراتِ معرفةِ هذا العلمِ: الاقتداءُ بشمائلِه الشريفةِ، والتأسِّي به ﷺ في هديِه، سواءٌ في عباداتِه أو معاملاتِه أو أخلاقِه، والاقتداءُ بمنهجِه العمليِّ في الدعوةِ إلى الله تعالى بحسنِ الخلقِ.

يقول ابنُ القيم (ت٧٥١هـ): «وإذا كانَتْ سعادةُ العبدِ في الدارين معلقةً بهدي النبيِّ ﷺ فيجبُ على كلِّ مَن نصَحَ نفسَه وأحبَّ نجاتَها وسعادتَها أن يعرفَ من هديِه وسيرتِه وشأنِه ما يخرجُ به عن الجاهلين به، ويدخلُ به في عدادِ أتباعِه وشيعتِه وحزبِه، والناسُ في هذا بين مستقلٍّ ومستكثرٍ ومحرومٍ، والفضلُ بيدِ الله يُؤتِيه مَن يشاءُ والله ذو الفضلِ العظيمِ»[1].

---

(١) مختصر زاد المعاد لابن القيم بهذه الموسوعة، المجلد الرابع (ص١٩).

ترجمة الإمام الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ

اسمه ونسبه:

هو محمدُ بنُ عيسى بنِ سورةَ بنِ موسى بنِ الضحاكِ، الحافظُ، العَلَمُ، الإمامُ، البارعُ، أبو عيسى السلميُّ الترمذيُّ.

تاريخ مولده:

لم يبيِّن المؤرِّخون سنةَ مولدِه على التحديدِ، وإنما أرَّخوها بالعقدِ الأولِ مِن القرنِ الثالثِ؛ فقال الذهبيُّ: وُلِدَ في حدود سنة عشر ومئتين[١].

نشأته العلمية:

طلبَ الترمذيُّ العلمَ مِن الشيوخِ في بلدتِه وشيوخِ خراسان، كإسحاقَ بن راهوَيْهِ، ومحمدِ بنِ عمرِو السوَّاق، ثم ارتحَلَ إلى العراقِ والحجازِ وسَمِعَ مِن علمائِهم، وغيرِهما مِن البلدان، ولم يرحَلْ إلى مصرَ والشام، وقد أضرَّ في كبرِه، بعدَ رحلتِه وكتابتِه العلمَ.

وقد استغرَقَ في رحلتِه الوقتَ الكثيرَ يتلقَّى عن العلماءِ، فجمَعَ وصنَّفَ وأجادَ وأفاد رحمه الله تعالى.

قال ابنُ حبان: كان أبو عيسى ممَّن جمَعَ وصنَّفَ وحَفِظَ وذاكَرَ[٢].

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٢٧١).

(٢) الثقات لابن حبان (٩/ ١٥٣).

وقال الحاكم: سمعتُ عمرَ بن علك يقول: مات البخاريُّ فلم يخلف بخراسانَ مثلَ أبي عيسَى في العلمِ والحفظِ، والورعِ والزهدِ، بكى حتى عمي، وبقي ضريرًا سنين[١].

مصنفاته:

اشتهرَتْ مصنفاتُ الإمام الترمذيِّ، والتي تدلُّ على إمامتِه وجلالتِه في علومِ الحديثِ خاصةً، ومن هذه المصنفات: الجامع المعروف بسنن الترمذي، والشمائل المحمدية، والعلل الصغير، والعلل الكبير أو المفرد، وتسمية أصحاب رسول الله ﷺ، وغيرها.

وفاته:

تُوفِّي أبو عيسى الترمذي في ١٣ رجب، سنة (٢٧٩هـ)، فرحمه الله تعالى[٢].

---

(١) انظر: سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٣)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/ ٦٣٤)، وتهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٣٨٩).

(٢) انظر: سير أعلام النبلاء للذهبي (١٣/ ٢٧٠).

التعريف بكتاب شمائل النبي ﷺ للترمذي (ت ٢٧٩هـ)

أهميته:

يعدُّ كتابُ الشمائلِ للترمذيِّ (ت٢٧٩هـ) مِن أوائلِ ما صُنِّفَ في شمائلِ النبيِّ ﷺ، يزيدُه أهميةً كونُه روايةً محضةً على طريقةِ أهلِ الحديثِ في التصنيفِ؛ فأوجَزَ في غيرِ إخلالٍ، وأتى على المقصودِ بأقصرِ عبارةٍ.

وعلى الرغم مِن قلةِ تعليقِه على الأحاديثِ في الشمائلِ مقارنةً بجامعِه، إلا أنه لا يخلو مِن بيانِ غريبٍ، أو حكمٍ على حديثٍ، أو كلامٍ في راوٍ، إلى غيرِ ذلك من الفوائدِ التي عُرِفَ بها الترمذيُّ في تعليقاتِه على كتبِه الحديثيةِ.

ترتيبه:

تميَّزَ كتابُ الشمائلِ بحسنِ ترتيبِه وتبويبِه، فقد قُسِّمَ إلى ستة وخمسين بابًا، وبلَغَ إجمالي أحاديثِه (٤١٥) حديثًا، ولكلِّ بابٍ ترجمةٌ تفي بمقصودِه وتحيطُ بأحاديثِه.

ثناء العلماء عليه:

تلقَّى علماءُ الأمةِ كتابَ الشمائل بالقبولِ والثناءِ، حتى جعلوه إمامًا في هذا البابِ.

قال ابنُ كثير (ت٧٧٤هـ): «قد صنَّفَ الناسُ في هذا قديمًا وحديثًا كتبًا كثيرةً، مفردةً وغيرَ مفردةٍ، ومِن أحسنِ مَن جمَعَ في ذلك فأجادَ وأفادَ الإمامُ أبو

عيسى الترمذيُّ رَحِمَهُ ٱللَّهُ، أفرَدَ في هذا المعنى كتابَه المشهورَ بـ«الشمائل»، ولنا به سماعٌ متصلٌ إليه»[١].

وقال المناوي (ت١٠٣١هـ): «فإن كتابَ الشمائلِ في علم الروايةِ وعلم الدرايةِ للإمام الترمذيِّ كتابٌ وحيدٌ في بابِه، فريدٌ في ترتيبِه واستيعابِه، لم يأتِ له أحدٌ بمماثلٍ ولا بمشابهٍ، سلَكَ فيه منهاجًا بديعًا، ورصَّعَه بعيونِ الأخبارِ وفنونِ الآثارِ ترصيعًا، حتى عُدَّ ذلك الكتابُ مِن المواهبِ وطار في المشارقِ والمغاربِ»[٢].

وقال الملا علي القاري (ت١٠١٤هـ): «ومِن أحسنِ ما صُنِّفَ في شمائلِه وأخلاقِه ﷺ كتابُ الترمذيِّ «المختصر الجامع» في سيرِه على الوجهِ الأتمِّ، بحيث إن مطالعَ هذا الكتابِ كأنه يُطالعُ طلعةَ ذلك الجنابِ ويرى محاسنَه الشريفةَ في كلِّ بابٍ»[٣].

كما احتفَى العلماءُ والمصنِّفون بكتابِ الشمائل للترمذيِّ أيَّما حفاوةٍ، وتنوعَّتْ حركةُ النشاطِ العلميِّ التي أثارَها هذا الكتابُ، فمن شرحٍ واختصارٍ وتعليقٍ وتحشيةٍ، إلى نظمٍ وترجمةٍ وتهذيبٍ وأحوالِ رواةٍ:

فمِن أهمِّ شروحِه:

١- أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل، لابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٤هـ).

٢- جمع الوسائل في شرح الشمائل، للملا علي القاري (١٠١٤هـ).

---

(١) البداية والنهاية لابن كثير (٨/ ٣٨٥).

(٢) شرحه على الشمائل بهامش جمع الوسائل (ص١).

(٣) جمع الوسائل للملا علي القاري (١/ ٢).

ومِن أشهرِ مختصراتِه:

- مختصر الشمائل المحمدية، لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ).

ومن منظوماتِه:

١- عذبة المناهل نظم الشمائل المحمدية ، لشرف الدين بن المهلل (ت قبل ١٠٠٧هـ).

٢- نظم الشمائل المحمدية والسيرة المصطفوية، لعبد الحفيظ بن الحسن العلوي (ت١٣٥٦هـ).

الطبعة المعتمدة في هذا المختصر:

اعتمدتُ في هذا المختصرِ على طبعةِ (دار الغرب الإسلامي)، تحقيق ماهر ياسين الفحل، سنة ٢٠٠٠م، وقد جمَعَ ثماني نسخ خطية، محفوظة بمكتبة الأوقاف ببغداد، كما قابَلَ طبعتَه على جامعِ الترمذيِّ، والأسانيدَ على تحفةِ الأشراف، وبعضِ الطبعاتِ الأخرى.

❸موسوعة محمد رسول الله ﷺ

دلائل نبوته وسيرته وخصائصه وشمائله وهديه وحقوقه وقبس من حديثه

مختصر شمائل النبي ﷺ

للإمام الحافظ الترمذي محمد بن عيسى بن سَوْرة (ت ٢٧٩هـ)

اختصره

أ.د. أحمد بن عثمان المزيد

أستاذ الدراسات الإسلامية – جامعة الملك سعود

باب ما جاء في خَلقِ رسول الله ﷺ

١- عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ ليس بالطويل البائنِ[(١)]، ولا بالقصير، ولا بالأبيضِ الأمهقِ[(٢)]، ولا بالآدَمِ[(٣)]، ولا بالجَعدِ القَطَط ولا بالسَّبطِ[(٤)]، بعثه الله تعالى على رأس أربعينَ سنةً، فأقام بمكةَ عشر سنين، وبالمدينة عشرَ سنين، وتوفاه الله على رأسِ ستين سنةً، وليس في رأسِه ولحيتِه عشرون شعرةً بيضاءَ[(٥)].

٢- عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ رَبْعةً[(٦)]، ليس بالطويلِ ولا بالقصيرِ، حسنَ الجسم، وكان شعرُه ليس بجَعدٍ ولا سَبطٍ، إذا مشى يَتكَفَّأُ[(٧)][(٨)].

---

(١) أي: المفرط في الطول مع اضطراب القامة.

(٢) (الأمهق): هو الكريه البياض كلون الجص، يريد أنه كان نير البياض.

(٣) (الآدَم): الأسمر.

(٤) الجعودة في الشعر هي: شدة التوائه بأن لا يتكسر ولا يسترسل، والسبوطة ضده، والقطط: الشديد الجعودة، فكأنه أراد أنه وسط بينهما.

(٥) أخرجه البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٤٧).

(٦) (رَبْعَة) أي: مربوعا، أي: ليس بالطويل البائن، ولا بالقصير.

(٧) أي: تمايل إلى قدام، كأنه من قوته يمشي على صدفة قدميه.

(٨) أخرجه البخاري (٣٥٤٧)، ومسلم (٢٣٤٧).

٣- عن البراء بن عازب قال: ما رأيت من ذي لِـمَّةٍ[١] في حُلَّةٍ[٢] حمراءَ أحسنَ من رسول الله، له شَعْرٌ يَضرب مَنْكِبَيْهِ، بعيدُ ما بين المَنْكِبَيْن، لم يكن بالقصير ولا بالطويل[٣].

٤- عن جابرِ بن سَمُرَةَ يقول: كان رسول الله ﷺ ضَلِيعَ الفم[٤]، أَشْكَلَ العين[٥]، مَنْهُوسَ العَقِبِ[٦][٧].

٥- عن جابرِ بن عبدِ الله، أن رسول الله ﷺ قال: «**عُرِضَ عليَّ الأنبياءُ، فإذا موسى عليه السلام ضَرْبٌ من الرِّجالِ، كأنه من رجال شَنُوءَةَ، ورأيت عيسى ابنَ مريمَ عليه السلام، فإذا أقربُ من رأيتُ به شبهًا عروةُ بنُ مسعودٍ، ورأيت إبراهيمَ عليه السلام، فإذا أقربُ من رأيت به شبهًا صاحِبُكُمْ -يعني: نفسَهُ- ورأيت جبريلَ عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهًا دِحْيَةُ**»[٨].

---

(١) (لِـمَّة) اللمة من شعر الرأس بين الوفرة والجمة، والوفرة: ما وصل إلى شحمة الأذن، والجمة: ما سقط على المنكبين، وسميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين.

(٢) (حُلَّة) هي ثوبان غير لفقين، رداء وإزار.

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٤٩)، ومسلم (٢٣٣٧).

(٤) (ضَلِيع الفم) أي: عظيمه أو واسعه، والعرب تتمدح بعظمه وتذم صغره، وقيل: هذا كناية عن قوة فصاحته، وكونه يفتتح الكلام ويختمه بأشداقه؛ لدلالته على قوة الفصاحة.

(٥) (أَشْكَل) الشكلة: الحمرة تكون في بياض العين، وهو محمود محبوب.

(٦) (مَنْهُوس العَقِب): قليل لحم العقب، والعقب: مؤخر القدم.

(٧) أخرجه مسلم (٢٣٣٩).

(٨) أخرجه مسلم (١٦٧).

(٢) باب ما جاءَ في خاتَمِ النبوةِ

٦- عن السائبِ بن يزيدَ يقول: ذهبَتْ بي خالتي إلى النبيِّ ﷺ فقالت: يا رسولَ الله، إن ابن أختي وجِعٌ. فمسح رأسي ودعا لي بالبركةِ، وتوضَّأَ، فشرِبْتُ من وضوئِه، وقمت خلفَ ظهرِه، فنظرت إلى الخاتم بين كَتِفيه، فإذا هو مِثْلُ زِرِّ الحَجَلَةِ[١][٢].

٧- عن أبي زيدٍ عمرِو بن أخطبَ الأنصاريِّ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: **«يا أبا زيدٍ، ادْنُ مِنِّي فامسح ظهري»**، فمسحتُ ظهره، فوقعتْ أصابعي على الخاتَم.

قلت: وما الخاتَمُ؟ قال: شعَراتٌ مجتمِعات[٣].

٨- قال أبو سعيدٍ الخدريُّ عن خاتَم رسولِ الله ﷺ -يعني: خاتَم النبوة-: كان في ظهرِه بَضْعَةٌ ناشِزةٌ[٤][٥].

٩- عن عبدِ الله بن سَرْجِسَ قال: أتَيت رسولَ الله ﷺ وهو في ناسٍ من أصحابِه، فدُرْت هكذا من خلفِه، فعرف الذي أريدُ، فألقى الرِّدَاءَ عن ظهره،

---

(١) (زِرّ الحَجَلَة) مأخوذ من ارتز الشيء إذا دخل في الأرض، ومنه الرزة، والمراد بها هنا البيضة، وعلى هذا فالمراد بالحجلة الطير المعروف.

(٢) أخرجه البخاري (١٩٠)، ومسلم (٢٣٤٥).

(٣) أخرجه أحمد ٣٧/ ٥٢٦ (٢٢٨٨٩).

(٤) (بَضْعَة): قطعة من اللحم، (ناشزة) أي: قطعة لحم مرتفعة على جسده.

(٥) أخرجه البخاري في «التاريخ الكبير» ٢/ ٨٥ (١٧٧٤).

فرأيتُ موضعَ الخاتَمِ على كتِفيه مثل الجُمْعِ[١] حولَها خِيلانٌ[٢] كأنها ثآليلُ[٣]، فرجَعت حتى استقبلْتُه، فقلتُ: غفر الله لك يا رسولَ الله، فقال: «**وَلَكَ**» فقال القومُ: أستَغفَرَ لك رسولُ الله ﷺ؟ فقال: نعم، ولكم، ثم تلا هذه الآية: ﴿وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۢبِكَ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ﴾ [محمد: ١٩][٤].

(٣) باب ما جاء في شَعْر رسولِ الله ﷺ

١٠- عن قتادةَ قال: قلتُ لأنس: كيف كان شَعْر رسولِ الله ﷺ؟ قال: لم يكن بالجَعد ولا بالسَّبْط، كان يبلغ شعرُه شحمةَ أذنيه[٥].

١١- عن ابن عباس: أن رسولَ الله ﷺ كان يَسْدِلُ شعرَه[٦]، وكان المشركون يفْرِقُون رءوسَهم، وكان أهلُ الكتاب يَسْدِلون رءوسَهم، وكان يحب موافقةَ أهلِ الكتاب فيما لم يُؤْمَرْ فيه بشيء، ثم فَرَقَ رسول الله ﷺ رأسَه[٧].

---

(١) (مثل الجُمْع) أي: مثل جمع الكف، وهو حين تَقْبِضُها.

(٢) (خِيلَان) جمع خال، وهو الشامة على الجسد.

(٣) «(ثآلِيل) جمع ثُؤلُول، حيث يعلو ظاهر الجسد، واحده كالحمصة فما دونها.

(٤) أخرجه مسلم (٢٣٤٦).

(٥) أخرجه البخاري (٥٩٠٥)، ومسلم (٢٣٣٨).

(٦) (يَسْدِلُ شعرَه) أي: يترك شعر ناصيته على جبهته، واتخاذه كالقصة.

(٧) أخرجه البخاري (٣٥٥٨)، ومسلم (٢٣٣٦).

(٤) باب ما جاء في تَرَجُّلِ رسولِ الله ﷺ

١٢- عن عائشةَ، قالت: كنت أُرَجِّلُ[١] رأسَ رسولِ الله ﷺ وأنا حائضٌ[٢].

١٣- عن عائشة قالت: إنْ كان رسولُ الله ﷺ ليحب التيَمُّنَ في طُهورِه إذا تطهَّر، وفي ترجُّله إذا ترجَّل، وفي انتعالِه إذا انتعلَ[٣].

(٥) باب ما جاء في شَيْبِ رسولِ الله ﷺ

١٤- عن قتادةَ قال: قلتُ لأنسِ بن مالكٍ: هل خَضَب رسولُ الله ﷺ؟ قال: لم يبلُغ ذلك، إنما كان شيبًا في صُدْغَيه[٤]، ولكنْ أبو بكر خضَب بالحِنَّاء والكَتَمِ[٥].

١٥- عن أنس قال: ما عددْتُ في رأسِ رسولِ الله ﷺ ولحيتِه إلا أرْبعَ عشْرةَ شعْرةً بيضاء[٦].

---

(١) (أُرَجِّل) أي: أسرح شعره.

(٢) أخرجه البخاري (٢٩٥)، ومسلم (٢٩٧).

(٣) أخرجه البخاري (١٦٨)، ومسلم (٢٦٨).

(٤) (الصُّدْغ): ما بين الأذن والعين، ويقال أيضا: الشعر المتدلي من الرأس في ذلك المكان.

(٥) أخرجه البخاري (٣٥٥٠)، ومسلم (٢٣٤١).

(٦) أخرجه أحمد ٢٠/ ١١٩(١٢٦٩٠).

١٦- عن سِمَاكِ بن حَرْبٍ قال: سمعت جابرَ بنَ سَمُرَةَ، وقد سُئِل عن شَيب رسولِ الله ﷺ، فقال: كان إذا دهن رأسَه لم يُرَ منه شيبٌ، وإذا لم يَدْهِن رُئِيَ منه[١].

(٦) بابُ ما جاء في خِضَابِ رسولِ الله ﷺ

١٧- عن أبي رِمْثَةَ قال: أتيتُ النبيَّ ﷺ مع ابنٍ لي، فقال: «**ابنُكَ هذا؟**» فقلت: نعم، اشهدْ به. قال: «**لا يجني عليك، ولا تجني عليه**». قال: ورأيتُ الشَّيْبَ أحْمَرَ[٢].

(٧) باب ما جاءَ في كُحلِ رسولِ الله ﷺ

١٨- عن ابن عباسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إن خيرَ أكحالكم الإِثْمِدَ، يَجْلُو البصرَ[٣]، ويُنبِتُ الشَّعر[٤]**»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (٢٣٤٤).

قال ابن حجر الهيتمي: «وإنما لم يتبين عند الادهان؛ لأن الشعر يجتمع فيه، فيخفي البياض لقلته في السواد، بخلافه عند الادهان، فإن الشعر حينئذ يتفرق، فيظهر الأبيض من غيره» أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل (ص١٠٤).

(٢) أخرجه أحمد ٢٩/ ٣٩ (١٧٤٩١).

قال ابن حجر الهيتمي: «(اشهد به) أي: كن شاهدا عليه يا رسول الله، إما لأن أحدا كان يشك في ذلك، أو لبيان أنه مستلزم لجنايته على ما اعتاده أهل الجاهلية من مؤاخذة الوالد ولده بجناية الآخر، ومن ثم رد عليه النبي ﷺ بقوله: (لا يجني عليك...) إلى آخره، أي: لا تؤاخذ بذنبه، ولا يؤاخذ بذنبك» أشرف الوسائل إلى فهم الشمائل (ص١٠٩، ١١٠).

(٣) (يَجْلُو البصرَ) أي: يزيد في نور البصر.

(٤) (يُنبِتُ الشعرَ) أي: ينبت منه أهداب العين.

(٥) أخرجه أبو داود (٣٨٧٨)، والنسائي (٥١١٣)، وابن ماجه (٣٤٩٧).

(٨) باب ما جاء في لباسِ رسولِ الله ﷺ

١٩- عن أم سلمةَ، قالت: كان أحبُّ الثيابِ إلى رسولِ الله ﷺ القميصَ[١][٢].

٢٠- عن أنسِ بن مالكٍ، أن النبي ﷺ خرجَ وهو يتكئ على أسامةَ بن زيدٍ عليه ثوب قِطْرِيٌّ[٣] قد توشَّح به، فصلى بهم[٤].

٢١- عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا اسْتَجَدَّ ثوبا سماه باسمِه: عمامةً أو قميصًا أو رداءً، ثم يقول: «**اللهم لك الحمدُ كما كَسَوتَنيهِ، أسألك خيرَه وخيرَ ما صُنِع له، وأعوذ بك من شرِّه وشرِّ ما صُنِع له**»[٥].

٢٢- عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان أحبُّ الثيابِ إلى رسول الله ﷺ يلبسه الحِبَرَةَ[٦][٧].

٢٣- عن أبي جُحَيْفَةَ قال: رأيتُ النبي ﷺ وعليه حُلَّةٌ حمراءُ كأني أنظرُ إلى بَريقِ ساقَيهِ. قال سفيان: أُراها حِبَرَة[٨].

---

(١) (القَمِيص): ثوب مخيط بكمين غير مفرج يلبس تحت الثياب، ولا يكون إلا من القطن.

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠٢٥).

(٣) (قِطْرِيٌّ): نوع من البرودِ فيه حمرة، ولها أعلام، وفيها بعض الخشونة.

(٤) أخرجه أحمد ٢١/ ٢٩٣ (١٣٧٦٣).

(٥) أخرجه أبو داود (٤٠٢٠).

(٦) (الحِبَرَة): ما كان من ثياب اليمن موشيا مخططا بخطوط حمر.

(٧) أخرجه البخاري (٥٨١٣)، ومسلم (٢٠٧٩).

(٨) أخرجه البخاري (٣٧٦)، ومسلم (٥٠٣).

٢٤- عن البراءِ بن عازبٍ قال: ما رأيت أحدًا من الناس أحسنَ في حُلة حمراءَ من رسول الله ﷺ، إن كانت جُمَّتُه لتضربُ قريبًا من مَنْكِبيه[١].

٢٥- عن أبي رِمْثَة قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ وعليه بُرْدان أخضران[٢].

٢٦- عن ابنِ عباس قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**عليكم بالبياضِ من الثيابِ؛ ليَلْبَسْها أحياؤكم، وكَفِّنوا فيها موتاكم؛ فإنها مِن خيرِ ثيابِكم**»[٣].

٢٧- عن عائشةَ، قالت: خرَجَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ غداةٍ وعليه مِرْطٌ[٤] من شعرٍ أسودَ[٥].

٢٨- عن المغيرةِ بنِ شعبةَ: أن النبيَّ ﷺ لبِسَ جبَّةً روميَّةً ضيقةَ الكمَّينِ[٦].

(٩) باب ما جاءَ في عيشِ رسولِ الله ﷺ

٢٩- عن محمدِ بن سيرينَ قال: كنا عند أبي هريرةَ، وعليه ثوبانِ مُـمَشَّقانِ[٧] من كَتَّانٍ فتمخَّط في أحدهما، فقال: بَخٍ بَخٍ؛ يتمخَّط أبو هريرة في الكَتَّان، لقد رأيتُني وإني لأخِرُّ فيما بين منبرِ رسولِ الله ﷺ وحجرةِ عائشةَ مغشيًّا

---

(١) أخرجه البخاري (٥٩٠١)، ومسلم (٢٣٣٧).

(٢) أخرجه أبو داود (٤٠٦٥)، والنسائي (١٥٧٢).

(٣) أخرجه أبو داود (٣٨٧٨)، والترمذي (٩٩٤)، وابن ماجه (٣٥٦٦).

(٤) المِرْط: كساء من صوف أوكتان ونحوه.

(٥) أخرجه مسلم (٢٠٨١).

(٦) أخرجه الترمذي (١٧٦٨)، والنسائي (١٢٥)، وابن ماجه (٣٥٦٣).

(٧) (مـُمَشَّقان) أي: مصبوغان بالمشق وهو الطين الأحمر.

عليَّ فيجيءُ الجائي فيضعُ رجله على عنقي يرى أنَّ بي جنونًا، وما بي جنونٌ، وما هو إلا الجوع[١].

(١٠) باب ما جاء في خُفِّ رسول الله ﷺ

٣٠- عن المغيرةِ بنِ شعبةَ قال: أهدَى دحيةُ للنبيِّ ﷺ خفَّينِ فلبسَهما[٢].

(١١) باب ما جاء في نعلِ رسولِ الله ﷺ

٣١- عن قتادةَ قال: قلتُ لأنسِ بن مالكٍ: كيف كان نعلُ رسولِ الله ﷺ؟ قال: لهما قِبَالان[٣][٤].

٣٢- عن عبيدِ بن جريجٍ، أنه قال لابن عمرَ: رأيتك تَلبَس النِّعالَ السِّبْتِيَّةَ[٥]، قال: إني رأيتُ رسولَ الله ﷺ يلبس النعالَ التي ليس فيها شَعرٌ، ويتوضأ فيها، فأنا أحب أن ألبسَها[٦].

٣٣- عن عمرِو بنِ حُريث قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يُصلِّي في نعلَينِ مخصوفتَينِ[٧].

---

(١) أخرجه البخاري (٧٣٢٤).

(٢) أخرجه الترمذي (١٧٦٩).

(٣) (قِبَالان): مثنى قبال وهو السير الذي يعقد فيه الشسع الذي يكون بين إصبعي الرجل الوسطى والتي تليها.

(٤) أخرجه البخاري (٥٨٥٧).

(٥) (السِّبْتِيَّة): كل جلد مدبوغ أو غير مدبوغ، أو جلود البقر إذا دبغت.

(٦) أخرجه البخاري (١٦٦)، ومسلم (١١٨٧).

(٧) أخرجه أحمد ٣١/ ٣٤ (١٨٧٣٦).

٣٤- عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**لا يمشينَّ أحدُكم في نعلٍ واحدة، ليُنعلهُما جميعًا أو ليُحْفِهِما جميعًا**»(١).

٣٥- عن أبي هريرةَ، أن النبيَّ ﷺ قال: «**إذا انتعلَ أحدُكم فليبدأ باليمين، وإذا نَزعَ فليبدأ بالشمالِ، فلتكن اليمينُ أولهما تُنعَل وآخرهما تُنزَع**»(٢).

(١٢) بابُ ما جاء في ذِكرِ خاتمِ رسولِ الله ﷺ

٣٦- عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان خاتمُ النبيِّ ﷺ من وَرِقٍ(٣)، وكان فَصُّه حبشيًّا(٤).

٣٧- عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان خاتَم النبي ﷺ من فضة فُصهُ منه(٥).

٣٨- عن أنسِ بن مالكٍ قال: لما أرادَ رسولُ الله ﷺ أن يكتب إلى العَجَم قيل له: إن العجمَ لا يقبلون إلا كتابًا عليه خاتَم، فاصطنعَ خاتمًا، فكأني أنظر إلى بياضِه في كفِّه(٦).

---

(١) أخرجه البخاري (٥٨٥٦)، ومسلم (٢٠٩٧).

(٢) أخرجه البخاري (٥٨٥٥)، ومسلم (٢٠٩٧).

(٣) (مِن وَرِقٍ): من فضة.

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٩٤).

(٥) أخرجه البخاري (٥٨٧٠).

قال ابن حجر في الفتح: لا يعارضه ما روي عن أنس كان خاتم النبي ﷺ من ورق وكان فصه حبشيا؛ لأنه إما أن يحمل على التعدد، وحينئذ فمعنى قوله حبشي أي كان حجرًا من بلاد الحبشة، أو على لون الحبشة، أو كان جزعا أو عقيقا؛ لأن ذلك قد يؤتى به من بلاد الحبشة، ويحتمل أن يكون هو الذي فصه منه ونسب إلى الحبشة لصفة فيه: إما الصياغة، وإما النقش.

(٦) أخرجه البخاري (٦٥)، ومسلم (٢٠٩٢).

٣٩- عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان نقشُ خاتمِ رسولِ الله ﷺ: محمدٌ سطر، ورسول سطرٌ، والله سطر[١].

٤٠- عن ابنِ عمرَ قال: اتخَذَ رسولُ الله ﷺ خاتمًا من وَرِقٍ، فكان في يدِه، ثم كان في يدِ أبي بكرٍ ويدِ عمرَ، ثم كان في يدِ عثمانَ حتى وقَعَ في بئرِ أريس، نقشُه: محمدٌ رسولُ الله[٢].

(١٣) باب ما جاء في أن النبيَّ ﷺ كان يتختَّمُ في يمينه

٤١- عن علي بن أبي طالب: أن النبي ﷺ كان يلْبَسُ خاتَمه في يمينِه[٣].

٤٢- عن ابنِ عمرَ رضي الله عنهما، قال: اتخَذَ النبيُّ ﷺ خاتمًا من ذهبٍ، فاتخَذَ الناسُ خواتيمَ مِن ذهبٍ، فطرَحَه رسولُ الله ﷺ، وقال: «**لا ألبسُه أبدًا**»، فطرَحَ الناسُ خواتيمَهم[٤].

(١٤) باب ما جاء في صفةِ سيفِ رسولِ الله ﷺ

٤٣- عن أنسٍ قال: كانت قَبِيعَةُ[٥] سيفِ رسولِ الله ﷺ من فضةٍ[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (٣١٠٦).
(٢) أخرجه البخاري (٥٨٦٦).
(٣) أخرجه أبو داود (٤٢٢٦)، والنسائي (٥٢٠٣).
(٤) أخرجه البخاري (٧٢٩٨).
(٥) (قَبِيْعَة سيفه): ما على طرف مقبضه.
(٦) أخرجه أبو داود (٢٥٨٣)، والنسائي (٥٣٧٤).

(١٥) باب ما جاءَ في صفةِ درعِ رسولِ الله ﷺ

٤٤- عن السَّائب بن يزيدَ، أن رسولَ الله ﷺ كان عليه يومَ أحدٍ دِرعان، قد ظاهر بينهما[١][٢].

(١٦) باب ما جاء في صفة مِغْفَر رسول الله ﷺ

٤٥- عن أنسِ بن مالكٍ: أن النبي ﷺ دخلَ مكة وعليه مِغْفَر[٣]، فقيلَ له: هذا ابنُ خَطَلٍ متعلق بأستار الكعبة، فقال: «**اقتلوه**»[٤].

(١٧) باب ما جاءَ في عمامةِ رسولِ الله ﷺ

٤٦- عن جابرٍ قال: دخل النبي ﷺ مكةَ يوم الفتح وعليه عمامةٌ سوداء[٥].

٤٧- عن عمرو بن حُرَيْث قال: رأيت النبي ﷺ يخطبُ على المنبر وعليه عِمامةٌ سوداءُ[٦].

---

(١) (ظَاهَرَ بينهما) أي: جمع بينهما.

(٢) أخرجه ابن ماجه (٢٨٠٦)، وأحمد ٢٤/ ٤٩٩ (١٥٧٢٢).

(٣) (مِغْفَر): زرد ينسج من الدروع على قدر الرأس.

(٤) أخرجه البخاري (١٨٤٦)، ومسلم (١٣٥٧).

(٥) أخرجه مسلم (١٣٥٨).

(٦) أخرجه مسلم (١٣٥٩).

(١٨) باب ما جاء في صفةِ إزارِ رسولِ الله ﷺ

٤٨- عن أبي بُردةَ قال: أخرجَتْ إلينا عائشةُ كساءً مُلَبَّدًا[١] وإزارًا غليظًا، فقالت: قُبِضَ رُوح رسول الله ﷺ في هذين[٢].

٤٩- عن حذيفةَ بن اليمانِ قال: أخذَ رسولُ الله ﷺ بعضلة ساقي أو ساقِه فقال: «**هذا موضِعُ الإزار، فإن أَبَيتَ فأسفلُ، فإن أبيتَ فلا حقَّ للإزار في الكعبين**»[٣].

(١٩) باب ما جاء في مِشيةِ رسولِ الله ﷺ

٥٠- عن أبي هريرةَ قال: ولا رأيتُ شيئًا أحسنَ من رسولِ الله ﷺ، كأن الشمسَ تجري في وجهِه، ولا رأيت أحدًا أسرعَ في مِشيتِه من رسولِ الله ﷺ، كأنما الأرضُ تُطوى له، إنا لنُجهد أنفسَنا وإنه لغير مكترث[٤].

٥١- عن علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا مشَى تكفَّأَ تكفُّؤًا كأنما ينحطُّ من صببٍ»[٥].

---

(١) (مُلَبَّدًا) أي: مرقعا، وقيل: هو ما ثخن وسطه حتى صار يشبه اللبد.

(٢) أخرجه البخاري (٣١٠٨)، ومسلم (٢٠٨٠).

(٣) أخرجه النسائي (٥٣٢٩)، وابن ماجه (٣٥٧٢).

(٤) أخرجه أحمد ١٤/ ٢٥٨ (٨٦٠٤).

(٥) أخرجه الترمذي (٣٦٣٧).

(٢٠) باب ما جاء في جِلسةِ رسولِ الله ﷺ

٥٢- عن عَبَّادِ بن تميمٍ، عن عمه [عبد الله بن زيد الأنصاري]، أنه رأى النبي ﷺ مستلقيًا في المسجد واضعًا إحدى رجليه على الأخرى[(١)].

(٢١) باب ما جاء في تُكَأَةِ رسولِ الله ﷺ

٥٣- عن جابرِ بن سَمُرة قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ متَّكئًا على وسادة على يساره[(٢)].

٥٤- عن أبي بكرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**ألا أحدثُكم بأكبرِ الكبائر؟**» قالوا: بلى يا رسولَ الله. قال: «**الإشراكُ بالله، وعقوقُ الوالدين**». قال: وجلسَ رسول الله ﷺ وكان متكئًا قال: «**وشهادةُ الزور**» أو «**قول الزور**» قال: فما زالَ رسولُ الله ﷺ يقولها حتى قلنا: ليتَه سكت[(٣)].

٥٥- عن أبي جُحَيفة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**أمَّا أنا فلا آكلُ متكئًا**»[(٤)].

(٢٢) باب ما جاء في اتكاءِ رسولِ الله ﷺ

٥٦- عن أنس: أن النبيَّ ﷺ كان شاكيًا فخرج يتوكأُ على أسامةَ بن زيدٍ وعليه ثوب قِطْرِيٌّ قد توشحَ به فصلى بهم[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٢٨٧)، ومسلم (٢١٠٠).

(٢) أخرجه أبو داود (٤١٤٣).

(٣) أخرجه البخاري (٢٦٥٤)، ومسلم (٨٧).

(٤) أخرجه البخاري (٥٣٩٨).

(٥) أخرجه أحمد ٢١/ ٢٩٢ (١٣٧٦١).

(٢٣) باب ما جاءَ في صفةِ أكل رسولِ الله ﷺ

٥٧- عن كعبِ بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يأكلُ بأصابعه الثلاثِ ويلْعَقُهُن[١].

٥٨- عن أنسِ بن مالكٍ قال: أُتِيَ رسولُ الله ﷺ بتَمْرٍ فرأيتُه يأكل وهو مُقْعٍ[٢] من الجوعِ[٣].

(٢٤) باب ما جاء في صفةِ خبزِ رسولِ الله ﷺ

٥٩- عن ابنِ عباسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يبيتُ الليالي المتتابعةَ طاويًا هو وأهلُه لا يجدون عشاءً، وكان أكثرُ خبزِهم خبزَ الشعيرِ[٤].

٦٠- عن سهلِ بن سعدٍ، أنه قيل له: أكلَ رسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ[٥]؟ -يعني: الحُوَّارَى[٦]- فقال سهلٌ: ما رأى رسولُ الله ﷺ النَّقِيَّ حتى لقي الله عَزَّوَجَلَّ.

فقيل له: هل كانت لكم مناخلُ على عهد رسول الله ﷺ؟ قال: ما كانت لنا مناخلُ.

قيل: كيف كنتم تصنعون بالشعيرِ؟

---

(١) أخرجه مسلم (٢٠٣٢).

(٢) (وهو مُقْعٍ) أي: جالس على أليتيه ناصب ساقيه.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٤٤).

(٤) أخرجه الترمذي (٢٣٦٠)، وابن ماجه (٣٣٤٧).

(٥) (النَّقِيّ) أي: نقي من النخالة.

(٦) (الحُوَّارَى): الدقيق الأبيض، وكل ما بيض من الطعام.

قال: كنا ننفخُه فيطيرُ منه ما طار ثم نعجِنُه[١].

٦١- عن أنسِ بن مالكٍ قال: ما أكل نبي الله ﷺ على خِوان[٢] ولا في سُكُرُّجة[٣]، ولا خُبِزَ له مُرقَّق.

قال: فقلت لقتادة: فَعَلامَ كانوا يأكلون؟ قال: على هذه السُّفَرِ[٤][٥].

٦٢- عن عائشةَ، قالت: ما شبعَ رسول الله ﷺ من خبزِ الشعيرِ يومين متتابعين حتى قُبِض[٦].

(٢٥) باب ما جاء في صفةِ إدامِ رسولِ الله ﷺ

٦٣- عن عائشةَ، أن رسول الله ﷺ قال: «**نِعْمَ الإدامُ الخل**»[٧].

٦٤- عن النعمانِ بن بشيرٍ: ألَستم في طعامٍ وشرابٍ ما شئتم؟ لقد رأيت نبيَّكم ﷺ وما يجد من الدَّقَلِ[٨] ما يملأ بطنَه[٩].

---

(١) أخرجه البخاري (٥٤١٣).

(٢) (خِوَان): المائدة ما لم يكن عليها طعام.

(٣) (سُكُرُّجة): إناء صغير يجعل فيها ما يشتهى ويهضم على الموائد حول الأطعمة.

(٤) (السُّفَر): جمع سفرة، واشتهرت لما يوضع عليه الطعام.

(٥) أخرجه البخاري (٥٣٨٦).

(٦) أخرجه البخاري (٥٤١٦)، ومسلم (٢٩٧٠).

(٧) أخرجه مسلم (٢٠٥١).

(٨) (الدَّقَل): رديء التمر ويابسه.

(٩) أخرجه مسلم (٢٩٧٧).

٦٥- عن زَهْدَمٍ الجَرْمِيِّ قال: كنا عند أبي موسى الأشعريِّ قال: فقُدِّم طعامُه، وقدِّم في طعامِه لحمُ دجاجٍ، وفي القوم رجلٌ من بني تيمِ الله أحمرُ كأنه مولًى، قال: فلم يدنُ؛ فقال له أبو موسى: ادْنُ، فإني قد رأيت رسول الله ﷺ أكل منه. فقال: إني رأيته يأكلُ شيئا فقذِرتُه؛ فحَلفت ألا أطعمه أبدًا[١].

٦٦- عن أنسِ بن مالكٍ قال: إن خياطًا دعا رسولَ الله ﷺ لطعامٍ صنعه، قال أنس: فذهبتُ مع رسول الله ﷺ إلى ذلك الطعام، فقَرَّب إلى رسولِ الله ﷺ خبزًا من شعير، ومرَقًا فيه دُبَّاء[٢] وقديدٌ[٣]، قال أنس: فرأيتُ النبي ﷺ يتتبَّع الدُّبَّاء حوالي القصعةِ؛ فلم أزل أحبُّ الدُّبَّاء من يومئذٍ[٤].

٦٧- عن عائشةَ قالت: كان النبيُّ ﷺ يحب الحَلواءَ والعسلَ[٥].

٦٨- عن أم سلمةَ أنها قَرَّبتْ إلى رسول الله ﷺ جَنْبا مشويًّا فأكل منه، ثم قام إلى الصلاةِ وما توضأ[٦].

٦٩- عن أبي هريرةَ قال: أُتِي النبيُّ ﷺ بلحمٍ فرُفِع إليه الذِّراعُ وكانت تعجبه فنهسَ منها[٧].

---

(١) أخرجه البخاري (٤٣٨٥)، ومسلم (١٦٤٩).

(٢) (الدُّبَّاء): القرع.

(٣) (القَدِيد): لحم مملوح مجفف.

(٤) أخرجه البخاري (٢٠٩٢)، ومسلم (٢٠٤١).

(٥) أخرجه البخاري (٥٤٣١)، ومسلم (١٤٧٤).

(٦) أخرجه أحمد ٤٤/ ٢٣٧ (٢٦٦٢٢).

(٧) أخرجه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (١٩٤).

٧٠- عن أبي موسى الأشعري، عن النبي ﷺ قال: «**فضلُ عائشةَ على النساءِ كفضل الثَّريدِ**[١] **على سائرِ الطعام**»[٢].

٧١- عن أبي هريرةَ، أنه رأى رسولَ الله ﷺ توضأ من أكلِ ثَوْر أَقِطٍ[٣]، ثم رآه أكلَ من كتف شاةٍ، ثم صلى ولم يتوضأ[٤].

٧٢- عن أنسِ بن مالكٍ قال: أَوْلَمَ رسولُ الله ﷺ على صفيَّةَ بتمرٍ وسَوِيقٍ[٥].

٧٣- عن جابرٍ قال: «خرَجَ رسولُ الله ﷺ وأنا معه، فدخَلَ على امرأةٍ من الأنصارِ، فذبحَتْ له شاةً، فأكَلَ منها، وأتَتْه بقِنَاعٍ[٦] من رطبٍ، فأكَلَ منه، ثم توضَّأَ للظهرِ وصلَّى، ثم انصرَفَ فأتَتْه بعُلالةٍ[٧] من عُلالةِ الشاةِ، فأكَلَ، ثم صلَّى العصرَ ولم يتوضَّأْ[٨].

٧٤- عن عائشةَ، أم المؤمنين قالت: كان النبيُّ ﷺ يأتيني فيقولُ: «**أعندكِ غداءٌ؟**» فأقول: لا. فيقول: «**إني صائمٌ**».

---

(١) (الثَّرِيد): أن يفتت الخبز في مرق اللحم.

(٢) أخرجه البخاري (٣٧٧٠)، ومسلم (٢٤٤٦).

(٣) (ثَوْر أَقِطٍ) الثور: القطعة من الأقط، وهو لبن مجمد بالنار.

(٤) أخرجه أحمد ١٥/ ١٩ (٩٠٤٩).

(٥) أخرجه أبو داود (٣٧٤٤).

(٦) (القِنَاع): الطبق من عسب النخل.

(٧) (العُلَالَة): البقية من كل شيء.

(٨) أخرجه الترمذي (٨٠).

قالت: فأتاني يومًا، فقلت: يا رسولَ الله، إنه أُهْدِيت لنا هَدِيَّةٌ، قال: «**وما هي؟**» قلت: حَيْسٌ [١]، قال: «**أما إني أصبحت صائمًا**» قالت: ثم أكلَ [٢].

(٢٦) باب ما جاء في صفةِ وضوءِ رسولِ الله ﷺ عند الطعامِ

٧٥- عن ابن عباس قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ من الغائِط فأُتِي بطعامٍ، فقيل له: ألا تتوضأ؟ فقال: «**أأصلي فأتوضأ؟!**»[٣].

(٢٧) باب ما جاء في قولِ رسول الله ﷺ قبل الطعامِ وبعد ما يفرغ منه

٧٦- عن عائشةَ، قالت: قال رسول الله ﷺ: «**إذا أكل أحدُكم فنسي أن يذكرَ الله تعالى على طعامه فليَقُل: بسمِ الله أولَه وآخرَه**»[٤].

٧٧- عن عمرَ بن أبي سلمةَ، أنه دخل على رسولِ الله ﷺ وعنده طعامٌ فقال: «**ادْنُ يا بُنيَّ فسمِّ الله تعالى، وكُل بيمينِك، وكل مما يليك**»[٥].

٧٨- عن أبي أمامةَ قال: كان رسولُ الله ﷺ إذا رُفِعت المائدةُ من بين يديه يقول: «**الحمدُ لله حمدًا كثيرًا طيبا مباركا فيه، غير مُوَدَّعٍ ولا مستغنًى عنه ربَّنا**»[٦].

---

(١) (حَيْس): التمر مع السمن أو أقط.
(٢) أخرجه مسلم (١١٥٤).
(٣) أخرجه مسلم (٣٧٤).
(٤) أخرجه أبو داود (٣٧٦٧).
(٥) أخرجه أبو داود (٣٧٧٧).
(٦) أخرجه البخاري (٥٤٥٨).

٧٩- عن عائشةَ، قالت: كان النبي ﷺ يأكلُ الطعامَ في ستةٍ من أصحابِه فجاء أعرابيٌّ فأكله بلقمتين، فقال رسولُ الله ﷺ: «**لو سَمَّى لَكَفاكُم**»(١).

٨٠- عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إن الله ليَرضى عن العبدِ أن يأكُل الأكْلة، أو يشربَ الشرْبةَ فيحمده عليها**»(٢).

(٢٨) باب ما جاء في قدَحِ رسولِ الله ﷺ

٨١- عن أنسٍ قال: لقد سَقَيتُ رسولَ الله ﷺ بهذا القدَحِ الشرابَ كلَّهُ، الماءَ والنبيذَ(٣) والعسلَ واللبنَ(٤).

(٢٩) باب ما جاءَ في فاكهةِ رسولِ الله ﷺ

٨٢- عن عبدِ الله [بن جعفر بن أبي طالب] قال: كان النبيُّ ﷺ يأكلُ القِثَّاء(٥) بالرُّطبِ(٦).

٨٣- عن عائشةَ: أن النبيَّ ﷺ كان يأكلُ البِطِّيخَ(٧) بالرُّطبِ(٨).

---

(١) أخرجه أبو داود (١٨٥٨)، وأحمد ٤٢/ ٤٣ (٢٥١٠٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢٧٣٤).

(٣) (النَّبيذ): ماء مغلي يجعل فيه تمر أو رطب.

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٠٨).

(٥) (القِثَّاء): نوع من الخيار.

(٦) أخرجه البخاري (٥٤٤٠)، ومسلم (٢٠٤٣).

(٧) (البِطِّيخ): هو الأصفر، وليس الأخضر لأنه لم يكن معروفا في جزيرة العرب.

(٨) أخرجه أبو داود (٣٨٣٦).

٨٤- عن أبي هريرةَ قال: كان الناسُ إذا رأوا أول الثَّمَرِ جاءوا به إلى رسولِ الله ﷺ، فإذا أخذَه رسولُ الله ﷺ قال: «**اللهمَ بارك لنا في ثِمارِنا، وبارك لنا في مدينَتِنا، وبارك لنا في صاعِنا وفي مُدِّنا، اللهم إن إبراهيم عبدُك وخليلُك ونبيك، وإني عبدُك ونبيُّك، وإنه دعاك لمكةَ، وإنِّي أدعوكَ للمدينةِ بمثل ما دعاكَ به لمكةَ ومثلِه معه**» قال: ثم يدعو أصغرَ وليدٍ يراه فيعطِيه ذلك الثمرَ[(١)].

(٣٠) باب ما جاء في صفةِ شُربِ رسولِ الله ﷺ

٨٥- عن ابن عباسٍ: أن النبيَّ ﷺ شَربَ من زمزم وهو قائم[(٢)].

٨٦- عن عمرِو بن شعيبٍ، عن أبيه، عن جده قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يشربُ قائمًا وقاعدًا[(٣)].

٨٧- عن النَّزَّال بن سَبْرَة قال: أُتي عليٌّ بكوزٍ من ماءٍ وهو في الرَّحْبة، فأخذ منه كفًّا فغسل يديه ومضمض واستنشق ومسحَ وجهَه وذراعيهِ ورأسَه، ثم شربَ وهو قائمٌ، ثم قال: هذا وضوءُ من لم يُحْدِث، هكذا رأيت رسولَ الله ﷺ فَعَلَ[(٤)].

٨٨- عن أنسِ بن مالكٍ، أن النبي ﷺ: كان يتنفَّسُ في الإناءِ ثلاثًا إذا شربَ، ويقول: «**هو أَمْرَأُ وأروى**»[(٥)].

---

(١) أخرجه مسلم (١٣٧٣).

(٢) أخرجه البخاري (١٦٣٧)، ومسلم (٢٠٢٧).

(٣) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٢/ ٥٦٨ (٤٤٩٠).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦١٥).

(٥) أخرجه مسلم (٢٠٢٨).

٨٩- عن كبشةَ قالت: دخَلَ عليَّ النبيُّ فشرِبَ من فِي قربةٍ معلقةٍ قائمًا، فقمتُ إلى فِيها فقطعتُه[١].

(٣١) باب ما جاءَ في تعطُّرِ رسولِ الله ﷺ

٩٠- عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان لرسولِ الله ﷺ سُكَّةٌ[٢] يتطيَّب منها[٣].

٩١- عن ثُمامةَ بن عبدِ الله قال: كان أنسُ بن مالكٍ، لا يَردُّ الطيبَ، وقال أنسٌ: إن النبيَّ ﷺ كان لا يردُّ الطيبَ[٤].

٩٢- عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**طيبُ الرجالِ ما ظهَرَ ريحُه وخفِيَ لونُه، وطيبُ النساءِ ما ظهَرَ لونُه وخفِيَ ريحُه**»[٥].

(٣٢) باب كيفَ كان كلامُ رسولِ الله ﷺ

٩٣- عن عائشةَ، قالت: ما كان رسولُ الله ﷺ يَسْرُدُ[٦] سردَكم هذا، ولكنه كان يتكلَّمُ بكلامٍ بَيِّنٍ فصلٍ، يحفظُه من جلسَ إليه[٧].

---

(١) أخرجه الترمذي (١٨٩٢)، وابن ماجه (٣٤٢٣).

(٢) (سُكَّة): طيب يتخذ من الرامِك ، وهو شيء أسود يخلط بالمسك.

(٣) أخرجه أبو داود (٤١٦٢).

(٤) أخرجه البخاري (٢٥٨٢).

(٥) أخرجه أبو داود (٢١٧٤)، والترمذي (٢٧٨٧)، والنسائي (٥١١٧).

(٦) (يَسْرُدُ) أي: لم يكن ﷺ يستعجل ويوالي بين جمل كلامه بحيث يأتي بعضها إثر بعض.

(٧) أخرجه البخاري (٣٥٦٨)، ومسلم (٢٤٩٣).

٩٤- عن أنسِ بن مالكٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ يعيدُ الكلمةَ ثلاثًا لِتُعْقَل عنه[١].

(٣٣) باب ما جاءَ في ضحكِ رسول الله ﷺ

٩٥- عن عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ جَزْءٍ قال: ما رأيتُ أحدًا أكثرَ تبسُّمًا من رسولِ الله ﷺ[٢].

٩٦- عن عبدِ الله بنِ الحارثِ قال: ما كان ضحكُ رسولِ الله ﷺ إلا تبسُّمًا[٣].

٩٧- عن أبي ذرٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إني لأعلم أولَ رجل يدخُلُ الجنة وآخرَ رجل يخرج من النار: يُؤْتى بالرجلِ يومَ القيامةِ فيقال: اعرضوا عليه صِغارَ ذنوبِه، ويُخَبَّأ عنه كبارُها، فيقال له: عملتَ يومَ كذا وكذا كذا، وهو مُقِرٌّ لا ينكرُ، وهو مشفق من كِبارِها فيقال: أعطوه مكان كلِّ سيئةٍ عمِلها حسنةً، فيقولُ: إن لي ذنوبًا لا أراها ههنا**».

قال أبو ذرٍّ: فلقد رأيتُ رسولَ الله ﷺ ضحِك حتى بدت نواجِذُه[٤].

٩٨- عن جريرِ بن عبد الله قال: ما حَجَبَني رسولُ الله ﷺ منذ أسلَمْتُ، ولا رآني إلا ضَحِكَ[٥].

---

(١) أخرجه البخاري (٩٤).
(٢) أخرجه الترمذي (٣٦٤١).
(٣) أخرجه الترمذي (٣٦٤٢).
(٤) أخرجه مسلم (١٩٠).
(٥) أخرجه البخاري (٣٠٣٥)، ومسلم (٢٤٧٥).

(٣٤) باب ما جاءَ في صفةِ مُزاحِ رسولِ الله ﷺ

٩٩- عن أنسِ بن مالكٍ: أن النبيَّ ﷺ قال له: «**يا ذا الأُذُنَيْنِ**». قال محمود: قال أبو أسامةَ: يعني يمازحُه[(١)].

١٠٠- عن أنسِ بن مالكٍ قال: إن كان رسولُ الله ﷺ ليُخالطُنا حتى يقولَ لأخٍ لي صغير: «**يا أبا عُمَير، ما فعَلَ النُّغَيْرُ**[(٢)]؟»[(٣)].

١٠١- عن أبي هريرةَ قال: قالوا: يا رسولَ الله إنك تُداعِبنا، قال: «**إني لا أقولُ إلا حقًّا**»[(٤)].

١٠٢- عن أنسِ بن مالكٍ، أن رجلًا استحمَلَ[(٥)] رسولَ الله ﷺ فقالَ: «**إني حامِلُك على ولدِ ناقةٍ**» فقال: يا رسولَ الله، ما أصنعُ بولدِ الناقة؟ فقال ﷺ: «**وهل تلدُ الإبلَ إلا النُّوقُ**»[(٦)].

١٠٣- عن أنسِ بن مالكٍ، أن رجلًا من أهل الباديةِ كان اسمه زاهرًا وكان يُهدي إلى النبي ﷺ هدية من البادية، فيُجهِّزه[(٧)] النبيُّ ﷺ إذا أراد أن يخرجَ، فقال النبي ﷺ: «**إن زاهرًا باديتُنا**[(٨)] **ونحن حاضرُوه**[(٩)]».

---

(١) أخرجه أبو داود (٥٠٠٢)، والترمذي (١٩٩٢).

(٢) (النُّغَيْر): طائر كالعصفور.

(٣) أخرجه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠).

(٤) أخرجه أحمد ١٤/ ٣٣٩ (٨٧٢٣).

(٥) (استحمَلَ): طلب الحمل.

(٦) أخرجه أبو داود (٤٩٩٨).

(٧) (فيُجَهِّزُه) أي: فيعطيه من الطرف والمستحسنات ما يتجهز به إلى أهله.

(٨) (باديَتُنا) أي: نستفيد منه ما يستفيد الرجل من باديته من أنواع الثمار والنبات، فصار كأنه باديته.

(٩) (حاضِرُوه) أي: نعد له ما يحتاجه من البلد.

وكان ﷺ يحبُّه، وكان رجلًا دميمًا، فأتاه النبي ﷺ يومًا وهو يبيعُ متاعَهُ فاحتضنهُ من خلفِه وهو لا يُبصرُه، فقال: من هذا؟ أرسِلني.

فالتفتَ فعرَفَ النبيَّ ﷺ فجعلَ لا يألُو ما ألصَقَ ظهرَه بصدرِ النبي ﷺ حين عرفه، فجعلَ النبي ﷺ يقولُ: «**من يشتري هذا العبدَ**» فقال: يا رسولَ الله، إذن والله تَجِدُني كاسِدًا، فقال النبي ﷺ: «**لكنْ عند الله لستَ بكاسدٍ**» أو قال: «**أنت عند الله غالٍ**»(١).

(٣٥) باب ما جاء في صفةِ كلامِ رسولِ الله ﷺ في الشِّعرِ

١٠٤- عن عائشةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قالت: قيل لها: هل كان النبيُّ ﷺ يتمثَّلُ بشيءٍ من الشعرِ؟ قالت: كان يتمثَّلُ بشعرِ ابن رواحةَ، ويتمثَّلُ بقولِه:

ويَأتيك بالأخبارِ مَن لم تُزودِ(٢)

١٠٥- عن أبي هريرة قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إنَّ أصدقَ كلمةٍ قالها الشاعر كلمةُ لبيد:**

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ

وكاد أميةُ بن أبي الصَّلت أن يُسْلِم»(٣).

---

(١) أخرجه أحمد ٢٠/ ٩٠ (١٢٦٤٨).

(٢) أخرجه أحمد ٤٠/ ٢٤ (٢٤٠٢٣).

(٣) أخرجه البخاري (٣٨٤١)، ومسلم (٢٢٥٦).

١٠٦- عن جُندبِ بن سفيانَ البَجَلِيِّ قال: أصاب حجرٌ أصبعَ رسولِ الله ﷺ فدَمِيَت، فقال:

«هل أنتِ إلا أصبعٌ دَمِيْتِ

وفي سبيل الله ما لَقِيت»[(١)].

١٠٧- عن البَراء بن عازبٍ قال: قال لنا رجلٌ: أفَررتُم عن رسولِ الله ﷺ يا أبا عُمارة؟ فقال: لا والله، ما وَلَّى رسولُ الله ﷺ، ولكنْ ولَّى سَرَعَانُ الناسِ تلقَّتهم هوازنُ بالنَّبْلِ، ورسولُ الله ﷺ على بغلته، وأبو سفيان بن الحارثِ بن عبدِ المطلب آخذٌ بلجامِها، ورسولُ الله ﷺ يقول:

«أنا النبيُّ لا كذب

أنا ابنُ عبد المطلب»[(٢)].

١٠٨- عن أنس: أن النبيَّ ﷺ دخل مكة في عمرةِ القضاءِ، وابنُ رواحةَ يمشي بين يديه، وهو يقولُ:

«خلُّوا بني الكفارِ عن سبيلِه

اليومَ نضربْكم على تنزيلِه

ضربًا يُزِيل الهامَ عن مَقِيلِه

ويُذهِل الخليلَ عن خليلِه»

---

(١) أخرجه البخاري (٢٨٠٢)، ومسلم (١٧٩٦).

(٢) أخرجه البخاري (٢٨٧٤)، ومسلم (١٧٧٦).

فقال له عمرُ: يا ابنَ رَواحة، بين يدي رسولِ الله ﷺ وفي حَرمِ الله تقولُ الشِّعرَ؟

فقال ﷺ: «**خَلِّ عنه يا عمرُ، فلَهِيَ أسرعُ فيهم من نَضْحِ النَّبْلِ**»(١).

١٠٩- عن جابر بن سَمُرة قال: جالست النبيَّ ﷺ أكثرَ من مئةِ مرةٍ وكان أصحابُه يتناشدون الشعرَ ويتذاكرون أشياءَ من أمرِ الجاهلية، وهو ساكتٌ، وربما تبسَّم معهم(٢).

١١٠- عن عمرو بن الشَّرِيد، عن أبيه قال: كنت رِدْفَ النبي ﷺ فأنشدتُه مئةَ قافية من قول أميةَ بن أبي الصلتِ الثقفي، كلما أنشدتُه بيتا قال لي النبي ﷺ: «**هيه**» حتى أنشدتُه مئةً - يعني: بيتًا - فقال النبي ﷺ: «**إنْ كاد ليُسْلِم**»(٣).

١١١- عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ يضعُ لحسانَ بنِ ثابتٍ منبرًا في المسجدِ يقومُ عليه قائمًا يُفاخرُ عن رسولِ الله ﷺ - أو قال: يُنافحُ عن رسولِ الله ﷺ - ويقولُ ﷺ: إن الله تعالى يؤيِّدُ حسانَ بروحِ القدسِ ما يُنافحُ أو يُفاخرُ عن رسولِ الله ﷺ»(٤).

---

(١) أخرجه النسائي (٢٨٧٣).

(٢) أخرجه مسلم (٦٧٠).

(٣) أخرجه مسلم (٢٢٥٥).

(٤) أخرجه أبو داود (٥٠١٥)، والترمذي (٢٨٤٦).

(٣٦) باب ما جاء في كلام رسول الله ﷺ في السمر

حديث أم زَرعٍ

١١٢- عن عائشةَ، قالت: جلَسَتْ إحدى عشرةَ امرأةً فتعاهَدْنَ وتعاقَدْنَ ألا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئًا:

فقالت الأولى: زوجي لحمُ جملٍ غَثٌّ على رأس جبلٍ وعرٍ، لا سهل فيُرْتَقَى، ولا سمين فيُنتَقل.

قالت الثانية: زوجي لا أبُثُّ خبرَه، إني أخافُ ألا أذَرَه[١]، إن أذكرْه أذكر عُجَرَهُ وبُجَرَهُ[٢].

قالت الثالثة: زوجي العَشَنَّق[٣]، إن أنْطِق أُطَلَّق، وإن أسكُت أُعَلَّق.

قالت الرابعة: زوجي كلَيلِ تِهَامَة، لا حَرٌّ ولا قُرٌّ، ولا مخَافةَ ولا سَآمة[٤].

---

(١) (إني أخافُ ألا أذَرَهُ) أي: أخاف ألا أترك من خبره شيئا، أي: أنه لطوله وكثرته إن بدأته لم أقدر على تكميله؛ فاكتفت بالإشارة إلى معايبه خشية أن يطول الخطب بإيراد جميعها.

(٢) (عُجَرَه وبُجَرَه) العجر: تعقد العصب والعروق في الجسد حتى تصير ناتئة، والبجر مثلها إلا أنها مختصة بالتي تكون في البطن، ثم استعملا في الهموم والأحزان، وإنما أرادت عيوبه الظاهرة وأسراره الكامنة.

(٣) (العَشَنَّق) المذموم الطول، أرادت أنه ليس عنده أكثر من طوله بغير نفع.

(٤) أي: أن أهل تهامة لا يخافون لتحصنهم بجبالها، أو أرادت وصف زوجها بأنه حامي الذمار مانع لداره وجاره، ولا مخافة عند من يأوي إليه.

قالت الخامسة: زوجي إن دخَل فَهِدَ[١]، وإن خرج أَسِدَ[٢]، ولا يَسأل عما عهد.

قالت السادسة: زوجي إن أكل لَفَّ[٣]، وإن شرب اشْتَفَّ[٤]، وإن اضطَجع التَفَّ[٥]، ولا يُولِجُ الكَفَّ ليَعلم البَثَّ[٦].

قالت السابعة: زوجي غَيَايَاء[٧] -أو عَيَايَاء[٨]- طَبَاقَاء، كل داءٍ له داءٌ، شَجَّكِ أو فَلَّكِ[٩] أو جَمَع كلًّا لكِ.

قالت الثامنة: زوجي المسُّ مسُّ أرنب، والريح ريحُ زَرْنَب[١٠].

قالت التاسعة: زوجي رفيعُ العمادِ، طويلُ النجاد، عظيمُ الرماد، قريبُ البيت من النَّاد.

---

(١) (فَهِد) مشتق من الفهد، وصفته بالغفلة عند دخول البيت على وجه المدح له؛ لأن الفهد يوصف بالحياء وقلة الشر وكثرة النوم.

(٢) (أَسِد): مشتق من الأسد أي: يصير بين الناس مثل الأسد، تصفه بالنشاط في الغزو.

(٣) (لَفَّ) المراد باللف: الإكثار مع التخليط.

(٤) (اشتَفَّ): الاشتفاف في الشرب استقصاؤه.

(٥) (الْتَفَّ) أي: رقد ناحية وتلفف بكسائه وحده.

(٦) (ولا يُولِجُ الكفَّ ليعلمَ البَثَّ) أي: لا يمد يده ليعلم ما هي عليه من الحزن فيزيله.

(٧) (الغَيَايَاء الطَّبَاقَاء): الأحمق الذي ينطبق عليه أمره.

(٨) (العَيَايَاء): الذي لا يضرب ولا يلقح من الإبل.

(٩) (فَلَّكِ) أي: جرح جسدك.

(١٠) (الزَّرْنَب): نبت طيب الريح.

قالت العاشرة: زوجي مالك، وما مالِكٌ؟! مالِك خيرٌ من ذلك، له إبلٌ كثيراتُ المَبَارِك، قليلات المَسارِح، إذا سمعن صوت المِزْهَر أيقنَّ أنَّهن هوالك[١].

قالت الحادية عشرة: زوجي أبو زَرْع، وما أبو زرع؟! أَنَاسَ[٢] من حُلِيٍّ أُذُنَيَّ، وملأ من شحمٍ عَضُدَيَّ، وبَجَّحَنِي[٣] فبَجَحَتْ إليَّ نفسي، وَجَدَني في أهل غُنَيْمَةٍ بِشِقٍّ[٤]، فجعلني في أهل صَهِيلٍ[٥] وأَطِيطٍ[٦] ودَائِسٍ[٧] ومُنَقٍّ[٨]، فعنده أقولُ فلا أُقَبَّح، وأرقدُ فأتَصَبَّح[٩] وأشربُ فأتَقَمَّح[١٠].

أمُّ أبي زرع، فما أم أبي زرع؟! عُكُومُها رَدَاحٌ[١١]، وبيتُها فَسَاح.

ابن أبي زرع، فما ابن أبي زرع؟! مضْجِعُه كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ[١٢]، وتُشْبِعُه ذِراع الجَفْرَة[١٣].

---

(١) (المِزْهَر): المعازف.

(٢) (أَنَاسَ) أي: أثقل حتى تدلى واضطرب.

(٣) (بَجَّحَنِي) أي: عظمني.

(٤) (بِشِقٍّ) المراد: شق جبل كانوا فيه.

(٥) (أهل صَهِيل) أي: خيل.

(٦) (وأَطِيط) أي: إبل.

(٧) (دَائِس): الذي يدوس الطعام وهو دراسه.

(٨) (مُنَقٍّ) نقيق أصوات المواشي.

(٩) (فأَتَصَبَّح) أي: أنام الصبحة، وهي نوم أول النهار فلا أوقظ.

(١٠) (فأَتَقَمَّح) أي: أروى حتى لا أحب الشرب.

(١١) (عُكُومها رَدَاح) عكومها: الأحمال التي تجمع فيها الأمتعة. رداح أي: عظيم كثيرة الحشو.

(١٢) (شَطْبة): ما شطب من الجريد، وهو سعفه.

(١٣) (الجَفْرَة): الأنثى من ولد المعز إذا كان ابن أربعة أشهر وفصل عن أمه وأخذ في الرعي.

بنتُ أبي زرع، فما بنت أبي زرع؟! طوعُ أبيها وطوعُ أمِّها، مِلءُ كِسائِها، وغَيْظُ جارَتِها.

جاريةُ أبي زرع، فما جارية أبي زرع؟! لا تبُثُّ حديثَنا تَبثِيثَا، ولا تُنَقِّثُ[١] مِيرَتَنا تنقِيثًا، ولا تملأ بيتَنا تعشيشًا[٢].

قالت: خرج أبو زرع والأوطابُ تُمْخَضُ[٣]، فلقي امرأةً معها ولدان لها كالفَهِدَين، يلعبان من تحت خَصْرِها بِرُمَّانَتَين، فطلقني ونَكَحها.

فنكَحْتُ بعدَه رجلًا سَرِيًّا[٤]، ركب شَرِيًّا[٥]، وأخذ خَطِّيًّا[٦]، وأراحَ عليَّ نَعَمًا ثَرِيًّا[٧]، وأعطاني من كل رائحة[٨] زوجًا، وقال: كُلي أمَّ زرع، وميرِي أهلَك، فلو جمعتُ كلَّ شيء أعطانِيه ما بَلغ أصغر آنيةِ أبي زرع.

قالت عائشة: فقال لي رسول الله ﷺ: «**كنت لك كأبي زَرعٍ لأمِّ زرع**»[٩].

---

(١) (ولا تُنَقِّثُ) أي: تسرع فيه بالخيانة، فتذهبه بالسرقة.

(٢) (ولا تَمَلأُ بيتَنا تَعشِيشًا) أي: أنها مصلحة للبيت مهتمة بتنظيفه وإلقاء كناسته وإبعادها منه.

(٣) (والأوطابُ تُمْخَض) جمع وطب، وهو سقاء اللبن، والمخض: استخراج زبده.

(٤) (سَرِيًّا) أي: من سراة الناس، وهم كبراؤهم في حسن الصورة والهيئة.

(٥) (شَرِيًّا) الشري: الذي يستشري في سيره أي: يمضي فيه بلا فتور.

(٦) (خَطِّيًّا) نسبة إلى الخط، وهو الرمح.

(٧) (ثَرِيًّا) أي: كثيرة.

(٨) (رَائِحة) الرائحة: الآتية وقت الرواح وهو آخر النهار.

(٩) أخرجه البخاري (٥١٨٩)، ومسلم (٢٤٤٨).

(٣٧) باب ما جاءَ في نومِ رسولِ الله ﷺ

١١٣- عن البَرَاء بن عازبٍ، أن النبي ﷺ كان إذا أخذ مضجَعَه وضعَ كفهُ اليمنى تحت خدهِ الأيمن، وقال: «**ربِّ قني عذابك يوم تبعثُ عبادَك**»[١].

١١٤- عن حذيفةَ قال: كان النبيُّ ﷺ إذا أوى إلى فِراشِه قال: «**اللهمَّ باسمِك أموتُ وأحيا**»، وإذا استيقظَ قال: «**الحمدُ لله الذي أحيانا بعد ما أماتَنا وإليه النُّشورُ**»[٢].

١١٥- عن عائشةَ، قالت: كان رسولُ الله ﷺ إذا أوى إلى فِراشِه كلَّ ليلةٍ جمع كفيهِ فنَفث فيهما، وقرأ فيهما: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ۝١﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١﴾ ثم مسحَ بهما ما استطاعَ من جسدِه، يَبدأُ بهما رأسَه ووجهَه وما أقبلَ من جسدِه يصنعُ ذلك ثلاث مرات[٣].

١١٦- عن ابن عباسٍ: أن رسولَ الله ﷺ نام حتى نَفخَ، وكان إذا نامَ نفخَ، فأتاه بلالٌ فآذَنه بالصلاة، فقام وصلَّى ولم يتوضَّأ. وفي الحديثِ قصةٌ[٤].

١١٧- عن أنسِ بن مالكٍ، أن رسولَ الله ﷺ كان إذا أوى إلى فِراشه قال: «**الحمد لله الذي أطعَمَنا وسقانا وكفانا وآوانا، فكم مِمَّن لا كافِيَ له ولا مُؤوي**»[٥].

---

(١) أخرجه أحمد ٣٠/ ٥٩٢ (١٨٦٣١).
(٢) أخرجه البخاري (٦٣١٢).
(٣) أخرجه البخاري (٥٠١٧).
(٤) أخرجه البخاري (١٣٨).
(٥) أخرجه مسلم (٢٧١٥).

١١٨- عن أبي قتادة: أن النبيَّ ﷺ كان إذا عَرَّسَ بِليلٍ[١] اضطجع على شِقِّه الأيمن، وإذا عَرَّس قُبَيْل الصبح نصب ذراعَه، ووضع رأسَه على كفِّه[٢].

(٣٨) باب ما جاءَ في عبادةِ رسولِ الله ﷺ

١١٩- عن المغيرةِ بن شعبةَ قال: صلى رسولُ الله ﷺ حتى انتفَخَت قدماه، فقِيل له: أتتكَلَّفُ هذا[٣] وقد غفر الله لك ما تقدَّمَ من ذنبك وما تأخَّر؟ قال: «**أفلا أكونُ عبدًا شكورًا**»[٤].

١٢٠- عن الأسود بن يزيدَ قال: سألتُ عائشةَ، عن صلاةِ رسولِ الله ﷺ بالليلِ؟ فقالت: كان ينامُ أولَ الليل ثم يقومُ، فإذا كان من السَّحَر أوْتَرَ، ثم أتى فراشَه، فإذا كان له حاجةٌ ألَمَّ بأهله، فإذا سمعَ الأذانَ وثبَ، فإن كان جُنُبا أفاضَ عليه من الماءِ، وإلا توضَّأ وخرج إلى الصلاةِ[٥].

١٢١- عن كُرَيْبٍ، عن ابن عباسٍ، أنه أخبره أنه باتَ عند ميمُونةَ وهي خالتُه قال: فاضطجعت في عَرْض الوِسادة، واضطَجع رسولُ الله ﷺ في طولِها، فنامَ رسولُ الله ﷺ حتى إذا انتصفَ الليلُ أو قبلَه بقليلٍ أو بعدَه بقليلٍ، فاستيقظَ رسولُ الله ﷺ فجعل يمسحُ النومَ عن وجهِه، ثم قرأَ العشرَ الآياتِ الخواتيم من

---

(١) (عَرَّسَ بليلٍ) التعريس: نزول المسافر آخر الليل للنوم، أو الاستراحة.

(٢) أخرجه مسلم (٦٨٣).

(٣) (أتتكَلَّفُ هذا؟) أي: أتلزم نفسك هذه الكلفة والمشقة التي لا تطاق؟

(٤) أخرجه البخاري (١١٣٠)، ومسلم (٢٨١٩)

(٥) أخرجه البخاري (١١٤٦)، ومسلم (٧٣٩).

سورة آل عمرانَ، ثم قام إلى شَنٍّ[١] مُعلَّق فتوضأ منها، فأحسنَ الوضوءَ، ثم قام يصلي.

قال عبد الله بن عباس: فقمتُ إلى جنبِه، فوضع رسولُ الله ﷺ يده اليُمنى على رأسي ثم أخذَ بأُذني اليمنى ففتَلَها فصلَّى ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين، ثم ركعتين -قال مَعن: ستَّ مرات- ثم أوتَرَ، ثم اضطجَعَ حتى جاءَه المؤذنُ فقام فصلى ركعتين خفيفتين، ثم خرج فصلَّى الصبحَ[٢].

١٢٢- عن عائشةَ: أن النبي ﷺ كان إذا لم يُصلِّ بالليلِ؛ منعه من ذلك النومُ، أو غلبته عيناه، صلَّى من النهار ثِنْتَيْ عشرةَ ركعة[٣].

١٢٣- عن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قال: إذا قامَ أحدُكم من الليلِ فليفتتحْ صلاتَه بركعتَينِ خفيفتَينِ»[٤].

١٢٤- عن زيد بن خالدٍ الجُهَنيِّ، أنه قال: لأرْمُقَنَّ صلاةَ النبي ﷺ، فتوسَّدتُ عَتبتَه، أو فُسطاطَه[٥] فصلَّى رسولُ الله ﷺ ركعتين خفيفتين، ثم صلَّى ركعتين طويلتين، طويلتين، طويلتين، ثم صلَّى ركعتين وهما دون اللتين قبلَهما، ثم صلَّى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم صلَّى ركعتين وهما دون اللتين قبلَهُما، ثم صلى ركعتين وهما دون اللتين قبلهما، ثم أوتر فذلك ثلاثَ عشرةَ ركعة[٦].

---

(١) (شَنّ): هو القربة الخلقة.

(٢) أخرجه البخاري (١٨٣)، ومسلم (٧٦٣).

(٣) أخرجه مسلم (٧٤٦).

(٤) أخرجه مسلم (٧٦٨).

(٥) (فُسْطَاطه): الخيمة العظيمة.

(٦) أخرجه مسلم (٧٦٥).

١٢٥- عن أبي سلمةَ بن عبدِ الرحمن، أنه سألَ عائشةَ: كيف كانت صلاةُ رسولِ الله ﷺ في رمضانَ؟ فقالت: ما كان رسولُ الله ﷺ ليزيدَ في رمضانَ ولا في غيرِه على إحدى عشرةَ ركعةً، يصلِّي أربعًا لا تسأَلْ عن حُسنِهنَّ وطولهن، ثم يصلي أربعًا لا تسأَلْ عن حُسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا.

قالت عائشةُ: قلتُ: يا رسولَ الله، أتنامُ قبل أن تُوتِر؟ فقال: «**يا عائشةُ، إن عينَيَّ تنامان ولا ينامُ قلبي**»[(١)].

١٢٦- عن عائشةَ قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلِّي من الليلِ تسعَ ركعاتٍ[(٢)].

١٢٧- عن عائشةَ قالت: قام رسولُ الله ﷺ بآيةٍ من القرآنِ ليلةً[(٣)].

١٢٨- عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: صليتُ ليلةً مع رسولِ الله ﷺ فلم يزلْ قائمًا حتى هَمَمتُ بأمرِ سوءٍ. قيل له: وما هممتَ به؟ قال: هممتُ أن أقعُدَ وأَدَعَ النبيَّ ﷺ[(٤)].

١٢٩- عن عائشةَ: أن النبيَّ ﷺ كان يصلي جالسًا فيقرأُ وهو جالسٌ، فإذا بقيَ من قراءتِه قدرَ ما يكون ثلاثين أو أربعين آيةً، قام فقرأَ وهو قائم، ثم ركعَ وسجدَ، ثم صنع في الركعةِ الثانية مثلَ ذلك[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٥٦٩).

(٢) أخرجه الترمذي (٤٤٣)، والنسائي (١٧٢٥)، وابن ماجه (١٣٦٠)

(٣) أخرجه الترمذي (٤٤٨).

(٤) أخرجه البخاري (١١٣٥)، ومسلم (٧٧٣).

(٥) أخرجه البخاري (١١١٩)، ومسلم (٧٣١).

١٣٠- عن عبدِ الله بن شَقِيقٍ قال: سألتُ عائشةَ، عن صلاة رسول الله ﷺ عن تطوُّعِه، فقالت: كان يصلِّي ليلا طويلا قائما، وليلا طويلا قاعدا، فإذا قَرأَ وهو قائمٌ ركع وسجد وهو قائمٌ، وإذا قرأ وهو جالسٌ ركعَ وسجد وهو جالسٌ[١].

١٣١- عن حفصةَ، زوجِ النبيِّ ﷺ قالت: كان رسولُ الله ﷺ يُصلي في سُبحتِه[٢] قاعدًا، ويقرأُ بالسورةِ ويرتِّلُها حتى تكون أطولَ من أطولِ منها[٣].

١٣٢- عن عائشةَ: أن النبيَّ ﷺ لم يَمُت حتى كان أكثرُ صلاتِه وهو جالسٌ[٤].

١٣٣- عن ابن عمرَ قال: صليتُ مع النبيِّ ﷺ ركعتين قبل الظهرِ، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرِبِ في بيته، وركعتين بعد العشاءِ في بيته[٥].

١٣٤- عن عبدِ الله بن شَقِيقٍ قال: سألتُ عائشةَ، عن صلاة النبي ﷺ قالت: كان يصلي قبل الظهرِ ركعتين، وبعدها ركعتين، وبعد المغربِ ركعتين، وبعدَ العشاءِ ركعتين، وقبل الفجرِ ثِنْتَين[٦].

---

(١) أخرجه مسلم بنحوه (٧٣٠).
(٢) (في سُبْحَته) أي: في نافلته.
(٣) أخرجه مسلم (٧٣٣).
(٤) أخرجه مسلم (٧٣٢).
(٥) أخرجه البخاري (٩٣٧)، ومسلم (٧٢٩).
(٦) أخرجه مسلم بنحوه (٧٣٠).

(٣٩) باب صلاةِ الضحى

١٣٥ - عن مُعَاذَة، قالت: قلتُ لعائشة: أكان النبيُّ ﷺ يصلِّي الضحى؟ قالت: نعم، أربعَ ركعاتٍ ويزيدُ ما شاء الله عزَّ وجل[١].

١٣٦ - عن عبدِ الرحمن بن أبي ليلى قال: ما أخبرني أحدٌ أنه رأى النبي ﷺ يصلي الضحى إلا أمُّ هانِئ، فإنها حدَّثَت أن رسولَ الله ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل فسبَّح ثماني ركعات ما رأيتُه ﷺ صلى صلاةً قط أخف منها، غير أنه كان يُتِمُّ الركوعَ والسجودَ[٢].

١٣٧ - عن عبدِ الله بن شَقِيقٍ قال: قلت لعائشةَ: أكان النبي ﷺ يُصلي الضحى؟ قالت: لا إلا أنْ يجيء من مَغيبِه[٣] [٤].

١٣٨ - عن عبدِ الله بنِ السائبِ: أن رسولَ الله ﷺ كان يُصلِّي أربعًا بعدَ أن تزولَ الشمسُ قبلَ الظهرِ، وقال: «**إنها ساعةٌ تُفتحُ فيها أبوابُ السماءِ، فأحبُّ أن يصعدَ لي فيها عملٌ صالحٌ**»[٥].

---

(١) أخرجه مسلم (٧١٩).

(٢) أخرجه البخاري (١١٠٣)، ومسلم (٣٣٦).

(٣) (مِن مَغِيبه) أي: من سفره.

(٤) أخرجه مسلم (٧١٧).

(٥) أخرجه أحمد ٢٤/ ١١٧ (١٥٣٩٦).

(٤٠) باب صلاةِ التطوعِ في البيتِ

١٣٩ - عن عبدِ الله بن سعدٍ قال: سألتُ رسولَ الله ﷺ عن الصلاةِ في بيتي والصلاةِ في المسجدِ قال: «**قد ترى ما أقربَ بيتي من المسجدِ، فلَأن أُصلي في بيتي أَحبُّ إليَّ من أنْ أصلي في المسجدِ إلا أن تكون صلاةً مكتوبةً**»(١).

(٤١) باب ما جاءَ في صومِ رسولِ الله ﷺ

١٤٠ - عن عبد الله بن شَقِيقٍ قال: سألتُ عائشةَ عن صيامِ رسولِ الله ﷺ، قالت: كان يصومُ حتى نقولَ: قد صام، ويُفطِرُ حتى نقولَ: قد أفطر. قالت: وما صامَ رسولُ الله ﷺ شهرًا كاملًا منذ قَدِم المدينة إلا رمضان(٢).

١٤١ - عن أنسِ بن مالكٍ، أنه سُئِلَ عن صومِ النبي ﷺ، فقال: كان يصومُ من الشهرِ حتى نرى ألا يريد أن يُفطِرَ منه، ويُفطِرُ حتى نرى ألا يريدُ أن يصومَ منه شيئًا، وكنتَ لا تشاءُ أن تراه من الليل مصليًا إلا رأيتَه مصليًا، ولا نائمًا إلا رأيتَه نائمًا(٣).

١٤٢ - عن أمِّ سلمةَ قالت: ما رأيتُ النبيَّ ﷺ يصومُ شهرَينِ متتابعَينِ إلا شعبانَ ورمضانَ(٤).

---

(١) أخرجه ابن ماجه (١٣٧٨).

(٢) أخرجه مسلم (١١٥٦).

(٣) أخرجه البخاري (١١٤١).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٣٣٦)، والترمذي (٧٣٦)، والنسائي (٢٣٥٢)، وابن ماجه (١٦٤٨).

١٤٣- عن عائشة، قالت: لم أرَ رسولَ الله ﷺ يصومُ في شهرٍ أكثرَ من صيامه لله في شعبان، كان يصومُ شعبان إلا قليلًا، بل كان يصومُه كلَّه[١].

١٤٤- عن عبدِ الله [بنِ مسعودٍ] قال: كان رسولُ الله ﷺ يصومُ من غُرَّةِ كل شهرٍ ثلاثةَ أيام، وقَلَّما كان يُفطِرُ يومَ الجمعة[٢].

١٤٥- عن عائشةَ، قالت: كان النبيُّ ﷺ يتحرَّى صومَ الاثنينِ والخميسِ[٣].

١٤٦- عن أبي هريرةَ: أن النبيَّ ﷺ قال: «تُعرضُ الأعمالُ يومَ الاثنينِ والخميسِ، فأحبُّ أن يُعرضَ عملي وأنا صائمٌ»[٤].

١٤٧- عن مُعَاذةَ، قالت: قلت لعائشةَ: أكان رسول الله ﷺ يصومُ ثلاثةَ أيامٍ من كلِّ شهرٍ؟ قالت: نعم. قلت: من أيِّه كان يصومُ؟ قالت: كان لا يُبالي من أيِّه صام[٥].

١٤٨- عن عائشة، قالت: كان عاشوراء يومًا تصومُه قريشٌ في الجاهليةِ، وكان رسول الله ﷺ يصومُه، فلما قَدِم المدينةَ صامَه وأمر بصيامِه، فلما افتُرِضَ رمضانُ كان رمضان هو الفريضةُ وترك عاشوراء، فمن شاء صامه ومن شاءَ تركه[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٦٩)، ومسلم (١١٥٦).
(٢) أخرجه أبو داود (٢٤٥٠)، وأحمد ٦/ ٤٠٦ (٣٨٦٠).
(٣) أخرجه النسائي (٢٣٦٤)، وأحمد ٤١/ ٥٥ (٢٤٥٠٩).
(٤) أخرجه أبو داود (٢٤٣٦)، والترمذي (٧٤٧)، والنسائي (٢٣٥٨)،
(٥) أخرجه مسلم (١١٦٠).
(٦) أخرجه البخاري (١٥٩٢)، ومسلم (١١٢٥).

١٤٩- عن علقمةَ، قال: سألتُ عائشةَ: أكان رسولُ الله ﷺ يخصُّ من الأيامِ شيئًا؟ قالت: كان عملُه ديمةً، وأيكم يطيقُ ما كان رسولُ الله ﷺ يطيقُ»[(١)].

١٥٠- عن عائشةَ، قالت: دخل عليَّ رسولُ الله ﷺ وعندي امرأةٌ فقال: «**مَن هذه؟**» قلت: فلانة لا تنامُ الليلَ، فقال رسول الله ﷺ: «**عليكم من الأعمالِ ما تُطيقون، فوالله لا يملُّ الله حتى تملوا**»، وكان أَحَبُّ ذلك إلى رسولِ الله ﷺ الذي يدومُ عليه صاحبُه[(٢)].

(٤٢) باب ما جاءَ في قراءةِ رسولِ الله ﷺ

١٥١- عن قتادةَ، قال: قلتُ لأنسِ بن مالكٍ: كيف كانت قراءةُ رسولِ الله ﷺ؟ فقال: مَدًّا[(٣)].

١٥٢- عن عبدِ الله بن أبي قيسٍ، قال: سألتُ عائشةَ، عن قراءةِ النبيِّ ﷺ: أكان يُسِرُّ بالقراءة أم يجهرُ؟ قالتْ: كل ذلك قد كان يفعلُ، قد كان ربما أسرَّ، وربما جَهَرَ. فقلت: الحمدُ لله الذي جعلَ في الأمر سعةً[(٤)].

١٥٣- عن أمِّ هانئٍ، قالت: كنت أسمعُ قراءةَ النبي ﷺ بالليلِ وأنا على عريشي[(٥)(٦)].

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٨٧)، ومسلم (٧٨٣).

(٢) أخرجه البخاري (٤٣)، ومسلم (٧٨٥).

(٣) أخرجه البخاري (٥٠٤٥).

(٤) أخرجه أبو داود (٢٢٦، ١٤٣٧).

(٥) (العَرِيش) هو ما يستظل به، أو ما يهيأ ليرتفع عليه.

(٦) أخرجه ابن ماجه (١٣٤٩).

١٥٤- عن عبد الله بن مُغَفَّل، قال: رأيت النبيَّ ﷺ على ناقته يومَ الفتحِ وهو يقرأ: ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا ۝١ لِّيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنۢبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ [الفتح: ٢]. قال: فقرأَ ورجَّع. قال: وقال معاويةُ بن قُرَّةَ: لولا أن يَجتمعَ الناسُ عليَّ لأخذتُ لكم في ذلك الصوتِ. أو قال: اللحن[(١)].

١٥٥- عن ابن عباسٍ قال: كانت قراءةُ النبي ﷺ ربما يسمعُه مَن في الحجرةِ وهو في البيتِ[(٢)].

(٤٣) باب ما جاءَ في بكاءِ رسولِ الله ﷺ

١٥٦- عن عبدِ الله بن الشِّخِّير قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ وهو يصلي ولجوفِه أزِيز كأزيزِ المِرْجَل[(٣)] من البكاءِ[(٤)].

١٥٧- عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ: «**اقرأ عليَّ**»، فقلت: يا رسولَ الله، أقرأُ عليك وعليك أُنْزِل؟! قال: «**إنِّي أُحبُّ أن أسمعَه من غيري**»، فقرأتُ سورةَ النساء، حتى بلغتُ: ﴿وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ شَهِيدًا﴾ [النساء: ٤١]، قال: فرأيتُ عينيْ رسولِ الله تَهْمِلان[(٥)].

---

(١) أخرجه البخاري (٧٥٤٠)، ومسلم (٧٩٤).

(٢) أخرجه أبو داود (١٣٢٧).

(٣) (أَزِيْز المِرْجل) صوت القِدْر.

(٤) أخرجه أبو داود (٩٠٤)، والنسائي (١٢١٤).

(٥) أخرجه البخاري (٤٥٨٢)، ومسلم (٨٠٠).

١٥٨- عن أنسِ بن مالكٍ قال: شهدنا ابنةً لرسول الله ﷺ، ورسولُ الله جالسٌ على القبرِ، فرأيت عينيه تدمعان، فقال: «**أفيكم رجلٌ لم يُقَارِف الليلةَ؟**»، قال أبو طلحة: أنا. قال: «**انزل**» فنَزَل في قبرِها[١].

(٤٤) باب ما جاءَ في فراشِ رسول الله ﷺ

١٥٩- عن عائشةَ قالت: إنما كان فراشُ رسولِ الله ﷺ الذي ينامُ عليه من أَدَم حشوُه ليفٌ[٢].

(٤٥) باب ما جاء في تواضُعِ رسولِ الله ﷺ

١٦٠- عن عمرَ بن الخطابِ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لا تُطْرُوني كما أَطْرَت النصارى ابنَ مريم، إنما أنا عبدُ الله، فقولوا: عبدُ الله ورسولُه**»[٣].

١٦١- عن أنسِ بن مالكٍ قال: لم يكن شخصٌ أحبَّ إليهم من رسولِ الله ﷺ، قال: وكانوا إذا رأوه لم يقوموا؛ لِـمَا يعلمون من كراهتِه لذلك[٤].

١٦٢- عن أنسِ بن مالكٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**لو أُهدِي إليَّ كُرَاعٌ**[٥] **لقبِلت، ولو دُعيت عليه لأجبت**»[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (١٢٨٥).
(٢) أخرجه البخاري (٦٤٥٦)، ومسلم (٢٠٨٢).
(٣) أخرجه البخاري (٣٤٤٥).
(٤) أخرجه أحمد ١٩/ ٣٥٠ (١٢٣٤٥).
(٥) (كُرَاع) هو ما دون الركبة من الساق. .
(٦) أخرجه أحمد ٢٠/ ٤١٠ (١٣١٧٧).

١٦٣- عن جابرٍ قال: جاءني رسولُ الله ﷺ ليس براكب بَغلٍ ولا بِرْذَوْنٍ[١][٢].

١٦٤- عن يوسفَ بن عبدِ الله بن سَلَامٍ قال: سماني رسولُ الله ﷺ يوسُف وأقعدني في حجرِه ومسحَ على رأسي[٣].

١٦٥- عن أنسِ بنِ مالكٍ: أن رجلًا خياطًا دعا رسولَ الله ﷺ فقرَّبَ منه ثريدًا عليه دُبَّاءٌ، قال: فكان رسولُ الله ﷺ يأخذُ الدُّبَّاءَ، وكان يحبُّ الدُّبَّاءَ، قال ثابت: فسمعتُ أنسًا يقولُ: فما صُنِعَ لي طعامٌ أقدرُ على أن يصنعَ فيه دُبَّاءٌ إلا صُنِعَ[٤].

١٦٦- قِيلَ لعائشةَ: ماذا كان يعملُ رسولُ الله ﷺ في بيتِه؟ قالت: كان بَشرًا من البشر، يَفْلي ثوبَه[٥]، ويَحلبُ شاتَه، ويخدمُ نفسَه[٦].

(٤٦) باب ما جاء في خُلُق رسولِ الله ﷺ

١٦٧- عن أنسِ بن مالكٍ قال: خدمتُ رسولَ الله ﷺ عشرَ سنين فما قال لي: أُفٍ قطُّ، وما قال لشيء صنعته: لم صنعتَه؟ ولا لشيءٍ تركته: لم تركتَه؟[٧].

---

(١) (ولا بِرْذَوْن) هو الأعجمي، وهو أصبر من العربي، والعربي أسرع منه.

(٢) أخرجه البخاري (٥٦٦٤).

(٣) أخرجه أحمد ٢٦/ ٣٣٠ (١٦٤٠٤).

(٤) أخرجه مسلم (٢٠٤١).

(٥) (ويَفْلِي ثوبَه) أي: يلتقط ما فيه من القمل ونحوه.

(٦) أخرجه أحمد ٤٣/ ٢٦٣ (٢٦١٩٤).

(٧) أخرجه البخاري (٦٠٣٨)، ومسلم (٢٣٠٩).

قال: وكان رسول الله ﷺ من أحسن الناس خُلقًا، ولا مسست خزًّا ولا حريرًا ولا شيئًا كان ألين من كفِّ رسولِ الله ﷺ، ولا شمِمتُ مسكًا قَطُّ ولا عطرًا كان أطيبَ من عَرَق النبي ﷺ[١].

١٦٨- عن عائشةَ، أنها قالت: لم يكن رسولُ الله ﷺ فاحشًا ولا متفحشًا[٢]، ولا صَخَّابًا[٣] في الأسواق، ولا يَجزِي بالسيئةِ السيئةَ، ولكن يعفو ويصفح[٤].

١٦٩- عن عائشةَ، قالت: ما ضَرَبَ رسولُ الله ﷺ بيده شيئًا قطُّ، إلا أن يجاهد في سبيل الله، ولا ضرب خادمًا أو امرأةً[٥].

١٧٠- عن عائشةَ، قالت: ما رأيتُ رسولَ الله ﷺ منتصرًا من مَظلمة ظُلِمَها قطُّ ما لم يُنْتهك من محارمِ الله شيء، فإذا انْتُهِك من محارمِ الله شيء كان من أشدِّهم في ذلك غضبًا، وما خُيِّر بين أمرين إلا اختارَ أيسرَهما ما لم يكن مَأثَمًا[٦].

١٧١- عن عائشةَ، قالت: استأذنَ رجلٌ على رسولِ الله ﷺ وأنا عندهُ، فقال: «**بئسَ ابنُ العشيرةِ**» أو «**أخو العشيرةِ**»، ثم أذن له، فألَانَ له القولَ، فلما خرجَ قلتُ: يا رسولَ الله، قلتَ ما قلتَ، ثم ألنت له القولَ؟! فقال: «**يا عائشةُ، إن من شرِّ الناس من تركَهُ الناسُ -أو وَدَعَه الناس- اتقاءَ فحشِه**»[٧].

---

(١) أخرجه البخاري (١٩٧٣)، ومسلم (٢٣٣٠).

(٢) (فاحِشًا)أي: ذا فحش في أقواله وأفعاله، (ولا مُتَفَحِّشًا) أي: متكلفا للفحش من ذلك.

(٣) (ولا صَخَّابًا) الصخب: الضجر واضطراب الأصوات للخصام.

(٤) أخرجه أحمد ٤٢/ ٢٥٦ (٢٥٤١٧).

(٥) أخرجه مسلم (٢٣٢٨).

(٦) أخرجه الحميدي (٢٦٠)، وأبو نعيم في الحلية ٨/ ١٢٦. وأخرجه مختصرا البخاري (٣٥٦٠)، ومسلم (٢٣٢٧).

(٧) أخرجه البخاري (٦٠٣٢)، ومسلم (٢٥٩١).

١٧٢- عن جابرِ بن عبدِ الله قال: ما سُئل رسولُ الله ﷺ شيئا قط فقال: لا[١].

١٧٣- عن ابن عباسٍ قال: كان رسولُ الله ﷺ أجودَ الناس بالخيرِ، وكان أجودُ ما يكون في شهر رمضانَ حتى ينسلخَ، فيأتيه جبريلُ فيعرِض عليه القرآن، فإذا لقيه جبريلُ كان رسولُ الله ﷺ أجودَ بالخير من الريحِ المرسلة[٢].

(٤٧) باب ما جاء في حياءِ رسولِ الله ﷺ

١٧٤- عن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: كان النبي ﷺ أشدَّ حياءً من العذراءِ في خِدرِها، وكان إذا كره شيئًا عرفناه في وجهِه[٣].

(٤٨) باب ما جاءَ في حِجامةِ رسولِ الله ﷺ

١٧٥- سُئِل أنسُ بنُ مالكٍ عن كسبِ الحجَّام، فقال: احتجمَ رسولُ الله ﷺ، حجَمَه أبو طيبةَ، فأمر له بصاعين من طعامٍ، وكلَّم أهلَه فوضعوا عنه من خراجه وقال: «**إن أفضلَ ما تداويتم به الحجامةُ**»، أو «**إن من أمثلِ دوائِكم الحجامةَ**»[٤].

---

(١) أخرجه البخاري (٦٠٣٤)، ومسلم (٢٣١١).

(٢) أخرجه البخاري (٦)، ومسلم (٢٣٠٨).

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٦٢)، ومسلم (٢٣٢٠).

(٤) أخرجه البخاري (٥٦٩٦)، ومسلم (١٥٧٧).

١٧٦- عن أنسِ بنِ مالكٍ: أن رسولَ الله ﷺ احتجَمَ وهو محرمٌ بمَلَلٍ[١] على ظهرِ القدمِ[٢].

(٤٩) باب: ما جاء في أسماءِ رسولِ الله ﷺ

١٧٧- عن جُبيرِ بن مُطعِمٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**إن لي أسماءً: أنا محمدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفرَ، وأنا الحاشرُ الذي يُحشَر الناسُ على قدمي، وأنا العاقبُ، والعاقب: الذي ليس بعده نبي**»[٣].

١٧٨- عن حذيفةَ قال: لقيتُ النبيَّ ﷺ في بعضِ طرقِ المدينةِ فقال: «أنا محمدٌ، وأنا أحمدُ، وأنا نبيُّ الرحمةِ، ونبيُّ التوبةِ، وأنا المقفِّي، وأنا الحاشرُ، ونبيُّ الملاحمِ»[٤].

(٥٠) باب: ما جاء في عيشِ النبي ﷺ

١٧٩- عن سِماكِ بن حربٍ قال: سمعتُ النعمانَ بن بشيرٍ يقول: ألستم في طعامٍ وشرابٍ ما شئتم؟ لقد رأيتُ نبيَّكم ﷺ وما يجد من الدَّقَلِ ما يملأ بطنَه[٥].

١٨٠- عن عائشةَ، قالت: إنْ كنَّا -آلَ محمدٍ- نمكثُ شهرًا ما نستوقد بنارٍ، إنْ هو إلا التمرُ والماء[٦].

---

(١) (مَلَل): موضع بين مكة والمدينة على سبعة عشر ميلًا من المدينة.

(٢) أخرجه أبو دواد (١٨٣٧)، والنسائي (٢٨٤٩).

(٣) أخرجه البخاري (٣٥٣٢)، ومسلم (٢٣٥٤).

(٤) أخرجه أحمد ٣٨/ ٤٣٦ (٢٣٤٤٥).

(٥) أخرجه مسلم (٢٩٧٧).

(٦) أخرجه البخاري (٦٤٥٨)، ومسلم (٢٩٧٢).

١٨١- عن أبي هريرةَ قال: خرجَ رسولُ الله ﷺ في ساعةٍ لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحدٌ، فأتاه أبو بكر، فقال: «**ما جاء بك يا أبا بكرٍ؟**» قال: خرجتُ ألقى رسولَ الله ﷺ وأنظر في وجهِه، والتسليمَ عليه. فلم يلبَث أن جاء عمرُ فقال: «**ما جاء بك يا عمرُ؟**» قال: الجوعُ يا رسولَ الله. قال ﷺ: «**وأنا قد وجدتُ بعض ذلك**».

فانطلقوا إلى منزلِ أبي الهيثمِ بن التَّيهانِ الأنصاريِّ، وكان رجلًا كثيرَ النخيل والشاءِ، ولم يكن له خدم، فلم يجدوه، فقالوا لامرأته: أين صاحبُك؟ فقالت: انطلقَ يستعذِبُ لنا الماءَ، فلم يلبثوا أن جاءَ أبو الهيثم بقِربة يَزْعَبُها[1]، فوضعها ثم جاء يلتزمُ النبي ﷺ ويُفَدِّيه بأبيه وأمه، ثم انطلق بهم إلى حديقتِه فبسط لهم بساطًا، ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقِنْوٍ فوضعه، فقال النبي ﷺ: «**أفلا تنقَّيت لنا من رطبِهِ؟**» فقال: يا رسولَ الله، إني أردتُ أن تختاروا -أو تخيروا- من رُطبه وبُسْره، فأكلوا وشربوا من ذلك الماءِ.

فقال ﷺ: «**هذا -والذي نفسي بيده- من النعيمِ الذي تُسألون عنه يوم القيامةِ: ظلٌّ بارد، ورطب طيبٌ، وماء بارد**».

فانطلق أبو الهيثمِ ليصنع لهم طعامًا؛ فقال النبي ﷺ: «**لا تذبحنَّ لنا ذات دَرٍّ**»، فذبح لهم عَناقًا أو جَدْيًا، فأتاهم بها فأكلوا، فقال ﷺ: «هل لك خادمٌ؟» قال: لا. قال: «**فإذا أتانا سبيٌ فأتِنا**».

---

(١) (يَزْعَبُها) أي: يتدافع بها ويحملها لثقلها.

فأتي النبي ﷺ برأسين ليس معهما ثالثٌ، فأتاه أبو الهيثمِ، فقال النبي ﷺ: «**اختر منهُما**»، فقال: يا رسول الله، اختر لي. فقال النبي ﷺ: «**إن المستشارَ مُؤتَمن، خذ هذا فإني رأيتُه يصلي، واستوصِ به معروفًا**».

فانطلق أبو الهيثمِ إلى امرأته، فأخبرها بقولِ رسولِ الله ﷺ، فقالت امرأته: ما أنت ببالغٍ حقَّ ما قال فيه النبي ﷺ إلا بأن تعتقَه. قال: فهو عتيقٌ، فقال ﷺ: «**إن الله لم يبعث نبيًّا ولا خليفة إلا وله بطانتان: بطانة تأمره بالمعروفِ وتنهاه عن المنكرِ، وبطانةٌ لا تَأْلُوه خبالًا**[(١)]**، ومن يُوقَ بطانة السوء فقد وُقِي**»[(٢)].

١٨٢- عن أنسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لقد أُخِفتُ في الله وما يُخافُ أحدٌ، ولقد أُوذيتُ في الله وما يُؤذَى أحدٌ، ولقد أتَتْ عليَّ ثلاثون مِن بين ليلةٍ ويومٍ وما لي ولبلالٍ طعامٌ يأكلُه ذو كبدٍ إلا شيءٌ يوارِيه إبطُ بلالٍ»[(٣)].

١٨٣- عن أنسِ بن مالكٍ: أن النبي ﷺ لم يجتمع عنده غداءٌ ولا عشاءٌ من خبزٍ ولحمٍ إلا على ضَفَف[(٤)][(٥)].

---

(١) (لا تَأْلُوه خبالًا) أي: لا يمنعه من فساد ما يفعله، أو لا يقصر من إدخال الخبال.

(٢) أخرج الحديث مختصرا ومطولا مسلم (٢٠٣٨)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٥)، والحاكم ٤/ ١٣١ وغيرهم.

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٥١).

(٤) (الضَّفَف): كثرة الأيدي على الطعام.

(٥) أخرجه أحمد ٢١/ ٣٤٣ (١٣٨٥٩).

(٥١) باب: ما جاء في سِنِّ رسول الله ﷺ

١٨٤- عن ابن عباس قال: مكث النبيُّ ﷺ بمكة ثلاثَ عشرة سنة يُوحَى إليه، وتُوفِّي وهو ابن ثلاثٍ وستين[١].

١٨٥- عن معاويةَ، أنه قال: مات رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاثٍ وستين، وأبو بكر وعمر، وأنا ابن ثلاثٍ وستين[٢].

(٥٢) باب: ما جاءَ في وفاةِ رسولِ الله ﷺ

١٨٦- عن أنسِ بن مالكٍ قال: آخر نظرةٍ نظرتُها إلى رسولِ الله ﷺ كشف السِّتارةَ يومَ الاثنين، فنظرتُ إلى وجهه كأنه ورقةُ مصحفٍ[٣]، والناس خلفَ أبي بكر، فأشار إلى الناس أن اثبُتُوا، وأبو بكر يؤُمُّهم وألقى السِّجْفَ[٤]، وتُوُفِّي رسولُ الله ﷺ من آخرِ ذلك اليومِ[٥].

١٨٧- عن عائشةَ، قالت: كنت مُسنِدةً النبيَّ ﷺ إلى صدري -أو قالت: إلى حِجري- فدعا بطَستٍ ليبولَ فيه، ثم بال، فمات[٦].

---

(١) أخرجه البخاري (٣٩٠٢)، ومسلم (٢٣٥١).

(٢) أخرجه مسلم (٢٣٥٢).

(٣) (كأنه ورقةُ مصحفٍ) أي: في الجمال البارع، وحسن البشرة، وصفاء الوجه واستنارته.

(٤) (السِّجْف) أي: الستر.

(٥) أخرجه مسلم (٤١٩).

(٦) أخرجه البخاري (٢٧٤١)، ومسلم (١٦٣٦).

١٨٨- عن عائشةَ قالت: لما قُبِضَ رسولُ الله ﷺ اختلَفوا في دفنِه، فقال أبو بكر: سمعتُ من رسولِ الله ﷺ شيئًا ما نسيتُه، قال: «**ما قبضَ الله نبيًّا إلا في الموضعِ الذي يحبُّ أن يدفنَ فيه**». ادفِنُوه في موضعِ فراشِه[(١)].

١٨٩- عن ابن عباسٍ، وعائشةَ، أن أبا بكرٍ قبَّل النبيَّ ﷺ بعد ما مات[(٢)].

١٩٠- عن أنسٍ قال: لما كان اليومُ الذي دخلَ فيه رسولُ الله ﷺ المدينةَ أضاءَ منها كلُّ شيءٍ، فلما كان اليومُ الذي مات فيه أظلم منها كلُّ شيء وما نفضنا أيدينا من الترابِ وإنَّا لفي دفنه حتى أنكرنا قلوبَنا[(٣)].

١٩١- عن عائشة، قالت: تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ يومَ الاثنين[(٤)].

١٩٢- عن سالمِ بنِ عبيدٍ -وكانت له صحبةٌ- قال: «أُغمِي على رسولِ الله ﷺ في مرضِه، فأفاقَ، فقال: **حضرَت الصلاةُ؟** فقالوا: نعم، فقال: **مُروا بلالًا فليؤذِّن ومرُوا أبا بكرٍ أن يصليَ للناسِ- أو قال: بالناسِ-**، قال: ثم أُغمِي عليه، فأفاق، فقال: **حضرَت الصلاةُ؟** فقالوا: نعم، فقال: **مُروا بلالًا فليؤذِّن ومُروا أبا بكرٍ فليصلِّ بالناسِ**، فقالت عائشةُ: إن أبي رجلٌ أسيفٌ، إذا قام ذلك المقامَ بكى فلا يستطيعُ؛ فلو أمرتَ غيرَه. قال: ثم أُغمِي عليه، فأفاق، فقال: **مرُوا بلالًا فليؤذِّن ومرُوا أبا بكرٍ فليصلِّ بالناسِ؛ فإنكنَّ صواحبُ - أو صواحباتُ - يوسفَ**. قال: فأُمِر بلالٌ فأذَّنَ وأُمِر أبو بكرٍ فصلَّى بالناسِ.

---

(١) أخرجه الترمذي (١٠١٨)، وابن ماجه (١٦٢٨).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٥٥).

(٣) أخرجه ابن ماجه (١٦٣١).

(٤) أخرجه البخاري (١٣٨٧).

ثم إن رسولَ الله ﷺ وجَدَ خِفَّةً فقال: انظُروا لي مَن أتكئُ عليه، فجاءت بريرةُ ورجلٌ آخرُ، فاتكأَ عليهما، فلما رآه أبو بكرٍ ذهَبَ لينكصَ فأومَأَ إليه أن يثبتَ مكانَه، حتى قضى أبو بكر صلاتَه.

ثم إن رسولَ الله ﷺ قُبِضَ، فقال عمرُ: والله لا أسمعُ أحدًا يذكرُ أن رسولَ الله ﷺ قُبِضَ إلا ضربتُه بسيفي هذا. قال: وكان الناسُ أميين لم يكن فيهم نبيٌّ قبلَه، فأمسك الناسُ، فقالوا: يا سالمُ، انطلِق إلى صاحبِ رسولِ الله ﷺ فادعُه، فأتيتُ أبا بكرٍ وهو في المسجدِ فأتيتُه أبكي دهشًا، فلما رآني قال: أقُبِضَ رسولُ الله ﷺ؟ قلتُ: إن عمرَ يقولُ: لا أسمعُ أحدًا يذكرُ أن رسولَ الله ﷺ قُبِضَ إلا ضربتُه بسيفي هذا. فقال لي: انطلِق، فانطلقتُ معه فجاءَ والناسُ قد دَخلوا على رسولِ الله ﷺ، فقال: أيها الناسُ، أفرِجوا لي، فأفرَجوا له، فجاء حتى أكبَّ ومسَّه فقال: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ﴾ [الزمر: ٣٠].

ثم قالوا: يا صاحبَ رسولِ الله ﷺ، أقُبِضَ رسولُ الله ﷺ؟ قال نعم، فعَلِموا أن قد صدَقَ، قالوا: يا صاحبَ رسولِ الله، أيُصلَّى على رسولِ الله؟ قال: نعم، قالوا: وكيف؟ قال: يدخلُ قومٌ فيكبِّرون ويصلُّون ويدعون، ثم يخرجون، ثم يدخلُ قومٌ فيكبِّرون ويصلُّون ويدعون، ثم يخرجون، حتى يدخل الناسُ، قالوا: يا صاحبَ رسول الله، أيُدفنُ رسولُ الله ﷺ؟ قال نعم، قالوا: أين؟ قال: في المكانِ الذي قبَضَ الله فيه روحَه؛ فإن الله لم يقبِض روحَه إلا في مكانٍ طيبٍ، فعلموا أن قد صدَقَ، ثم أمرَهم أن يغسلَه بنو أبيه.

واجتمَعَ المهاجرون يتشاورُون، فقالوا: انطلِق بنا إلى إخوانِنا من الأنصارِ نُدخلُهم معنا في هذا الأمرِ، فقالت الأنصارُ: منا أميرٌ ومنكم أميرٌ، فقال عمرُ بنُ الخطابِ: مَن له مثلُ هذه الثلاثةِ: ﴿ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، مَن هما؟! قال: ثم بسَطَ يدَه فبايعُوه وبايعَه الناسُ بيعةً حسنةً جميلةً[(١)].

١٩٣- عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: لما وجَدَ رسولُ الله ﷺ من كربِ الموتِ ما وجَدَ قالت فاطمةُ: واكرباه! فقال النبيُّ ﷺ: لا كربَ على أبيك بعدَ اليومِ، إنه قد حضَرَ من أبيك ما ليس بتاركٍ منه أحدًا، الموافاةُ يومَ القيامةِ[(٢)].

(٥٣) باب: ما جاء في ميراثِ رسولِ الله ﷺ

١٩٤- عن عمرِو بن الحارثِ -أخي جُوَيْرِيةَ- قال: ما تركَ رسولُ الله ﷺ إلا سلاحَه وبغلتَه وأرضًا جعلها صدقةً[(٣)].

١٩٥- عن أبي هريرةَ قال: جاءت فاطمةُ إلى أبي بكر فقالت: من يرثُك؟ فقال: أهلي وولدي، فقالت: ما لي لا أرثُ أبي؟ فقال أبو بكرٍ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «**لا نُورَث**»، ولكني أَعولُ من كان رسولُ الله ﷺ يعولُه، وأُنفِق على من كان رسولُ الله ﷺ يُنفِقُ عليه[(٤)].

---

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٧٠٨١)، وابن ماجه (١٢٣٤).

(٢) أخرجه البخاري (٤٤٦٢).

(٣) أخرجه البخاري (٢٧٣٩).

(٤) أخرجه أحمد ١/ ٢٢٦ (٦٠).

١٩٦- عن أبي هريرةَ، عن النبي ﷺ قال: «**لا يَقسِمُ ورثتي دينارًا ولا درهمًا، ما تركت بعد نفقةِ نسائي ومَؤُنة عاملي فهو صدقة**»[(١)].

١٩٧- عن مالك بن أوسِ بن الحَدَثان قال: دخلتُ على عمرَ فدخل عليه عبدُ الرحمن بن عوفٍ، وطلحةُ، وسعدٌ، وجاء عليٌّ والعباسُ يختصمان، فقال لهم عمر: أنشُدُكم بالذي بإذنه تقومُ السماءُ والأرضُ، أتعلمون أن رسولَ الله ﷺ قال: «**لا نُورَث، ما تركناه صدقة**»؟ فقالوا: اللهمَّ نعم، وفي الحديث قصة طويلة[(٢)].

(٥٤) باب: ما جاء في رؤيةِ رسولِ الله ﷺ في النومِ

١٩٨- عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ: «**من رآني في المنامِ فقد رآني؛ فإن الشيطانَ لا يتصوَّر**» أو قال: «**لا يتشبَّه بي**»[(٣)].

---

(١) أخرجه البخاري (٢٧٧٦)، ومسلم (١٧٦٠).

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٩٤)، ومسلم (١٧٥٧).

(٣) أخرجه البخاري (١١٠)، ومسلم (٢٢٦٦).

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

علم الشمائل النبوية ٤٩
ترجمة الإمام الترمذي (ت ٢٧٩هـ) رَحِمَهُ ٱللَّهُ ٥٠
التعريف بكتاب شمائل النبي ﷺ للترمذي ٥٢

مختصر شمائل النبي ﷺ

(١) باب ما جاء في خَلقِ رسول الله ﷺ ٥٧
(٢) باب ما جاءَ في خاتَمِ النبوةِ ٥٩
(٣) باب ما جاء في شَعْرِ رسولِ الله ﷺ ٦٠
(٤) باب ما جاء في تَرَجُّلِ رسولِ الله ﷺ ٦١
(٥) باب ما جاء في شَيْبِ رسولِ الله ﷺ ٦١
(٦) بابُ ما جاء في خِضَابِ رسولِ الله ﷺ ٦٢
(٧) باب ما جاءَ في كُحلِ رسولِ ﷺ ٦٢
(٨) باب ما جاء في لباسِ رسولِ الله ﷺ ٦٣
(٩) باب ما جاءَ في عيشِ رسولِ الله ﷺ ٦٤
(١٠) باب ما جاء في خُفِّ رسول الله ﷺ ٦٥
(١١) باب ما جاء في نعلِ رسولِ الله ﷺ ٦٥
(١٢) بابُ ما جاء في ذِكرِ خاتمِ رسولِ الله ﷺ ٦٦
(١٣) باب ما جاء في أن النبيَّ ﷺ كان يتختَّمُ في يمينه ٦٧
(١٤) باب ما جاء في صفةِ سيفِ رسولِ الله ﷺ ٦٧
(١٥) باب ما جاءَ في صفةِ درعِ رسولِ الله ﷺ ٦٨
(١٦) باب ما جاء في صفة مِغْفَرِ رسول الله ﷺ ٦٨

(١٧) باب ما جاءَ في عمامةِ رسولِ الله ﷺ ٦٨
(١٨) باب ما جاء في صفةِ إزارِ رسولِ الله ﷺ ٦٩
(١٩) باب ما جاء في مِشيةِ رسولِ الله ﷺ..... ٦٩
(٢٠) باب ما جاء في جِلسةِ رسولِ الله ﷺ..... ٧٠
(٢١) باب ما جاء في تُكَأَةِ رسولِ الله ﷺ ٧٠
(٢٢) باب ما جاء في اتكاءِ رسولِ الله ﷺ ٧٠
(٢٣) باب ما جاءَ في صفةِ أكل رسولِ الله ﷺ ٧١
(٢٤) باب ما جاء في صفةِ خبزِ رسولِ الله ﷺ ٧١
(٢٥) باب ما جاء في صفةِ إدامِ رسولِ الله ﷺ ٧٢
(٢٦) باب ما جاء في صفةِ وضوءِ رسولِ الله ﷺ عند الطعامِ ٧٥
(٢٧) باب ما جاء في قولِ رسول الله ﷺ قبل الطعامِ وبعد ما يفرغ منه ٧٥
(٢٨) باب ما جاء في قدَحِ رسولِ الله ﷺ ٧٦
(٢٩) باب ما جاءَ في فاكهةِ رسولِ الله ﷺ..... ٧٦
(٣٠) باب ما جاء في صفةِ شُربِ رسولِ الله ﷺ ٧٧
(٣١) باب ما جاءَ في تعطُّرِ رسولِ الله ﷺ ٧٨
(٣٢) باب كيفَ كان كلامُ رسولِ الله ﷺ ٧٨
(٣٣) باب ما جاءَ في ضحكِ رسول الله ﷺ ٧٩
(٣٤) باب ما جاءَ في صفةِ مُزاحِ رسولِ الله ﷺ ٨٠
(٣٥) باب ما جاء في صفةِ كلامِ رسولِ الله ﷺ في الشِّعرِ ٨١
(٣٦) باب ما جاء في كلام رسول الله ﷺ في السمر ٨٤
(٣٧) باب ما جاءَ في نومِ رسولِ الله ﷺ..... ٨٨
(٣٨) باب ما جاءَ في عبادةِ رسولِ الله ﷺ..... ٨٩
(٣٩) باب صلاةِ الضحى ٩٣
(٤٠) باب صلاةِ التطوعِ في البيتِ ٩٤

(٤١) باب ما جاءَ في صومِ رسولِ الله ﷺ ٩٤
(٤٢) باب ما جاءَ في قراءةِ رسولِ الله ﷺ ٩٦
(٤٣) باب ما جاءَ في بكاءِ رسولِ الله ﷺ ٩٧
(٤٤) باب ما جاءَ في فراشِ رسول الله ﷺ ٩٨
(٤٥) باب ما جاء في تواضُعِ رسولِ الله ﷺ ٩٨
(٤٦) باب ما جاء في خُلُق رسولِ الله ﷺ ٩٩
(٤٧) باب ما جاء في حياءِ رسولِ الله ﷺ ١٠١
(٤٨) باب ما جاءَ في حِجامةِ رسولِ الله ﷺ ١٠١
(٤٩) باب: ما جاء في أسماءِ رسولِ الله ﷺ ١٠٢
(٥٠) باب: ما جاء في عيشِ النبي ﷺ ١٠٢
(٥١) باب: ما جاء في سِنِّ رسول الله ﷺ ١٠٥
(٥٢) باب: ما جاءَ في وفاةِ رسولِ الله ﷺ ١٠٥
(٥٣) باب: ما جاء في ميراثِ رسولِ الله ﷺ ١٠٨
(٥٤) باب: ما جاء في رؤيةِ رسولِ الله ﷺ في النومِ ١٠٩

فهرس الموضوعات ١١١